يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء

٢٥ ايلول ٧٣ ، ٢٨ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٩/ ٣٠ 25.9.1973 VOL 39/30

رأس السنة العبرية

يصادف يوم الخميس القادم مطلع السنة العبرية الجديدة ٥٧٣٤ . والاتحاد تهنىء قراءها اليهود بالعام الجديد ، آملة ان يحمل في ايامه ما يحقق الآمال بحلول السلام العادل وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وتنفيذ مقررات مجلس الامن وضمان حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة .. وارتفاع مستوى حياة الكادحين .

رمضان كريم

يصادف الخميس القادم غرة رمضان ١٣٩٣ هجرية ، والاتحاد تهنىء قراءها المسلمين بحلول هذا الشهر الكريم راجية ان يعود عليهم لاعوام مديدة ، حاملا اليهم تباشير السلام العادل والمساواة والحرية والكرامة في الوطن وفي جميع انحاء العالم .

استعدادا لما سيأتي بعد الانتخابات الاسرائيلية

نشاط دولي واسع لتسوية ازمة الشرق الاوسط

الدول العربية تصر على الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – الدلائل تشير الى ان اختيار الاسبوع الاول من شهر نوفمبر القادم لبدء النقاش في الامم المتحدة على أزمة الشرق الاوسط مقصود به عدم احراج حكام اسرائيل أثناء المعركة الحالية لانتخابات الكنيست . ولا تخفي حكومة السيدة مئير تخوفها من نتائج النشاط الذي يبديه الاتحاد السوفييتي في مجال دعم الانفراج الدولي وتأثيره الحتمي على السياسة الامريكية تجاه قضايا الشرق الاوسط .

لقاء السادات والسفير السوفييتي

واهتمت وكالات الانباء العالمية باللقاء الذي جرى يوم السبت الماضي بين الرئيس المصري انور السادات والسفير السوفييتي في القاهرة فلاديمير فينوغرادوف .

ويعتقد المراقبون ان هذا اللقاء هو مقدمة لاجتماع بين السادات والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

وجاء لقاء السادات مع السفير السوفييتي على أثر تبادل المذكرات بين برجنيف والسادات .



ففي الاسبوع الماضي ارسل الزعيم السوفييتي برجنيف مذكرة الى الرئيس المصري وصفتها الصحف المصرية بانها هامة جدا .

واورد مراسلو وكالات الانباء في القاهرة ان الزعيم السوفييتي تساءل ، في مذكرته ، عن وجهة مصر بعد ازدياد الانتقادات الرسمية المصرية للسياسة السوفييتية. وأكد برجنيف ، مجددا ، ان مساعي الانفراج الدولي هي في مصلحة مصر وكل القضية العربية العادلة ، وان الاتحاد السوفييتي مستمر في دعم نضال العرب العادل لتحرير اراضيهم المحتلة وضد العدوان الاسرائيلي .

وقد رد السادات على هذه المذكرة بمذكرة ارسلها الى الزعيم السوفييتي اكد فيها حرص مصر على الصداقة العربية السوفييتية .

مواقف ناضجة

هذا ولاحظنا في المدة الاخيرة اجماع الاوساط الوطنية ، المصرية والعربية عامة ، على رفض ما ينشره بعض الرسميين المصريين من شكوك في سياسة الاتحاد السوفييتي .

فبعد ان اجمع مؤتمر عدم الانحياز ، الذي عقد مؤخرا في الجزائر ، على الترحيب بجهود الاتحاد السوفييتي لتخفيف التوتر الدولي (انجازات سياسة التعايش السلمي السوفييتية) ، ارتفعت اصوات عربية عديدة ، في الاجتماعات التي يعقدها الاتحاد الاشتراكي المصري

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

"حمي وطيس المعركة" على كراسي الكنيست

غولدة مئير تندب على المستقبل !

ألوني: "حزبي لا يستحق الانتصار في الانتخابات"

تل ابيب – باقتراب موعد تقديم القوائم لانتخابات الكنيست الثامنة (يبدأ في ٢٦ الجاري) تشتد الصراعات الداخلية على الكراسي في مختلف الاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المعراخ الحاكم . واعلنت لجنة الانتخابات المركزية انه تقدمت ٢٤ قائمة جديدة (بالاضافة الى الممثلة في الكنيست الحالية) طالبة دخول المعركة ..

وفي اجتماع مركز « العمل » ، اول امس الاحد ، جرى انتخاب مرشحي هذا الحزب داخل قائمة المعراخ . فاذا بهم يضعون مرشحهم العربي ، محمود عباسي ، في مكان غير مضمون وهو رقم ٥٩ بينما ليس للمعراخ كله في الكنيست الحالية سوى ٥٧ نائبا وينتظر ان يقلوا ..

وفي هذا الاجتماع ، الذي انتخب فولده مئير بالاجماع رئيسة للوزراء مرة ثانية ، اعلنت السيدة مئير انها لن تتخلى عن رئاسة الوزارة في السنوات الاربع القادمة .

وكانت رئيسة الوزراء بادية الاجهاد حين ألقت كلمة قصيرة أبدت فيها تخوفها من المستقبل « الذي ينتظرنا فيه صراعات سياسية صعبة» مشيرة بذلك الى ازدياد عزلة اسرائيل الدولية واشتداد الضغوط الدولية عليها حتى توافق على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

وحاولت السيدة مئير ان تهدد زملاءها الناقدين « بالصراعات السياسية الصعبة المنتظرة » . فقالت : « ان كل ضعف من الداخل يضعفنا في الخارج » . ودعت زملاءها

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تقديم القائمة الشيوعية

قام الرفيقان وولف ايرليخ وزاهي كركبي بتقديم « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ر ق ح) وغير الحزبيين » الى لجنة الانتخابات المركزية في مقر الكنيست بالقدس صباح امس الاثنين . وكانا من اوائل مقدمي القوائم لانتخابات الكنيست الثامنة .

استمرار النقاش العربي على نوايا الملك حسين

السادات: "لقاء القمة الثلاثي ضرورة يفرضها الوضع الحالي"

المنظمات: "الملك حسين يتراجع أمام عزلته ويستمر في المناورة"

القاهرة – « سياسة مصر في المجال العربي تتجه الى توحيد الجهد العربي في مرحلة يوجه التحدي فيها الى الامة العربية كلها على اختلاف أنظمتها .. يجب ان لا يترك الاردن وهو من دول المواجهة مع اسرائيل خارج التحركات العربية الحاضرة لتجنيد كل الموارد لصالح المجابهة مع اسرائيل .. لقاء القمة الثلاثي الاخير (السادات ، الاسد ، حسين) كان ضرورة فرضها الوضع الحالي في الشرق الاوسط » .

هـذا ما أعلنه الرئيس المصري أنور السادات ، في حديثين منفصلين كان الاول في لقاء مع سياسيين ومفكرين ورجال علم ، نشرت تفاصيله اول امس . اما الثاني فكان في لقاء جرى اول امس مع مجلس اتحاد طلاب جامعة الازهر .

وتصريحات السادات هذه تؤكد ان الرئيس المصري يسعى الى وضع الخلافات العربية جانبا في الظروف الراهنة .

فقد وصف السادات مؤتمر القمة الثلاثي بأنه ناجح .

وتقول الصحف ان السادات أوضح في اللقائين المذكورين التغييرات العالمية على ضوء لقاءات القمة بين نيكسون وبرجنيف وجهود العرب لانهاء الطريق المسدود التي تقف فيه أزمة الشرق الاوسط وتجنيد كل الطاقات في خدمة القضية العربية وقضايا أخرى متعلقة بالاعداد للمعركة مع اسرائيل .

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

اسلحة اسرائيلية الى سان كاي شك !

واشنطن – أعلنت مصادر «البنتاغون» (وزارة الحربية الامريكية) ان اسرائيل تقوم بتزويد السلاح الى دول امريكا اللاتينية ، بعد أن وضع الكونغريس الامريكي قيودا مشددة على تصدير السلاح الاميركي الى هذه الدول .

وتقول هذه المصادر ان الدول التي حصلت على السلاح من اسرائيل هي : السلفادور والمكسيك . وقد ابتاعت السلفادور ٢٥ طائرة نفاثة مقاتلة وطائرات نقل وطائرات تدريب نفاثة . وتدرب في اسرائيل طيارون من المكسيك ، التي ابتاعت بعدئذ خمس طائرات من طراز

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

سلام الشعوب بحق الشعوب أمر حتمي !

كلمة الاتحاد

من المعروف عن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، الدكتور ناحوم غولدمان ، انه واسع الاطلاع في خفايا السياسة الاميركية. ولذلك اهتمت الصحافة الاسرائيلية، وها نحن ايضا نهتم ، بتصريحه الاخير في مطار اللد لدى قدومه الى البلاد اول أمس . قال انه مؤمن بأن الولايات المتحدة الاميركية ستشرع ، حال انتهاء الانتخابات في اسرائيل ، بمبادرة جديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

والذي يهمنا ، الان ، في هذا التصريح هو الاسباب التي اوردها لاثبات اعتقاده هذا وعلى راسها قوله ان «المباحثات بين الشرق والغرب ستؤثر ، ايضا ، على ما يجري في حوض البحر الابيض المتوسط بشرط ان تستمر المباحثات» . ان هذا الكلام هو اعتراف من احد ممثلي الغرب الراسمالي بحتمية تأثير الوضع الدولي المتحسن على هذا الغرب .

ونحب ان نضيف الى هذا الكلام تصريحا آخر ، وهو تصريح اذاعة « صوت العرب » في القاهرة لاحد قادة حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا . لقد رفض هذا الزعيم الوطني العربي النظريات الظالمة التي تتهم الاتحاد السوفييتي « بالوفاق وبالعناق » مع الغرب الاستعماري . فقال ان الانفراج الدولي هو في مصلحة القضية العربية العادلة بشرط ان يعرف العرب كيف يدافعون عن قضيتهم العادلة .

ونحن نعتقد ان الوطنيين العرب ، على وجه العموم، يعرفون كيف يدافعون عن قضيتهم العادلة على الرغم مما يبدو هنا وهناك ، وموقتا ، من انحرافات وتراجعات . وأهم من كل ذلك ان الحياة نفسها تثبت ، وستثبت في المستقبل ايضا ، ان مكاسب الانفراج الدولي تكبل أيدي المستعمرين وتفشل مشاريعهم العدوانية .

وها نحن نلحظ كيف تزداد باستمرار عزلة حكام اسرائيل المعتدين ، ويزداد قلقهم من التطورات المحتملة في الوضع الدولي (الضغط الدولي عليهم) .

وواضح لنا تماما ان اصدقاءهم الاميركيين يحاولون تأجيل التحرك الحتمي الى ما بعد انتخابات الكنيست حتى لا يحرجوهم .

هذا شأن الامبرياليين الاميركيين مع اصدقائهم في اسرائيل . اما شأننا – نحن قوى السلام العادل الحقيقية، فان تصعد من كفاحنا السياسي – وجوهره معركة الانتخابات الان – حتى لا نترك لحكام اسرائيل المعتدين ، من الداخل ايضا ، من طريق غير طريق الانسحاب نحو السلام .

اننا نخوض معاركنا ونحن على تمام الثقة بان الانسحاب التام لا بد منه ، وان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة لا بد من تحقيقها ، وان السلام العادل والثابت – سلام الشعوب بحق الشعوب – سيتحقق في جيلنا ، من اجلنا ومن أجل الاجيال القادمة .

في تشيلي الذبيح

حين تنفلت الفاشية من عقالها !

ولكن العمال والفقراء يستمرون في المقاومة .

لندن – استطاع صحفي بريطاني موجود في تشيلي ان ينقل الى الصحف البريطانية معلومات توقف الشعر عما يقترفه السائمة الفاشيون حاليا في تشيلي . وفي الوقت نفسه اكد هذا الشاهد العيان على ان العمال والفقراء ما زالوا يقاومون بضراوة .

يقول هذا الصحفي : ان الوضع في تشيلي اخطر بكثير جدا مما يعلن عنه الانقلابيون ، الذين اطاحوا بحكم الرئيس اييندي واغتالوه . وعلى الرغم من تظاهر هذه الطغمة بالسيطرة على البلاد ، الا ان هذه السيطرة تتم بواسطة افظع الوسائل الارهابية والمجازر البربرية .

ويروي الصحفي البريطاني انه وزملاءه استطاعوا ان يتحدثوا الى شهود عيان لما جرى ويجري . وقال هؤلاء الشهود ، وقد تملكتهم الدهشة ، انهم لم يتصوروا ان يحدث انقلاب عسكري وحشي وهمجي بهذا الشكل !!

ومما رواه هؤلاء ان الطغمة العسكرية اعملت مذبحة رهيبة في طلاب مدرسة تكنولوجية في العاصمة التشيلية ، وقذفت جثثهم الى نهر

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

لا يزال الجنرال ديان يحلم باستسلام مصر !

مشروع اسرائيلي لتقسيم سيناء يضمن أمن الاحتلال ٢٠ عاما آخرى

القدس – اعلنت اوساط مطلعة في القدس ، اول امس ، ان وزير الامن موشه ديان لم يقترح تقسيم سيناء ولا ينوي ان يتقدم بمثل هذا الاقتراح بمناسبة «المبادرة السياسية» التي ينتظر ان يتقدم بها وزير الخارجية الاميركي الجديد هنري كيسنجر ، بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .. وجاء هذا النفي على أثر ما اعلنته مصر من رفض لهذه المقترحات الاستسلامية .

ومع ذلك – تقول هذه الاوساط – فان وزير الامن الاسرائيلي ينظر بايجاب الى امكانية التفتيش عن مبادرات سياسية يمكن ان تؤدي الى التفاوض الفعلي ، ولكنه لا يرى ان على اسرائيل ان تتقدم ، في الوقت الحاضر ، باية اقتراحات فعلية مثل تقسيم سيناء او اقتراحات حدود اخرى .

ولا يستبعد وزير الامن الاسرائيلي امكانية القيام بخطوات ، باشراف الولايات المتحدة ، تستهدف التوصل الى تقدم نحو حل بين اسرائيل ومصر باشتراك الدكتور كيسنجر ، الامر الذي بحثه قبل اسبوع ولكنه لم يتقدم باية مقترحات اقليمية بهذا الخصوص .

وجاء اعلان هذه الاوساط ، في اعقاب ما ذكرته صحيفة « ساندي تايمز » اللندنية ، اول امس ، من ان الجنرال موشه ديان ، قد اعد مشروعا جديدا لتسوية جزئية مع مصر تقسم بموجبه شبه جزيرة سيناء بين البلدين .

ويدعو هذا المشروع – حسب ما جاء في صحيفة « ساندي تايمز » – الى ان تواصل اسرائيل تواجدها في

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

طوغو بعد كوبا تقطع علاقاتها باسرائيل وفولتا العليا تبعث برسالة الى مئير

لومي – عاصمة طوغو – أعلن رئيس دولة طوغو الافريقية عن قطع علاقات بلاده الدبلوماسية باسرائيل، تنفيذا لقرار مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في الجزائر. وجاء في بيان اصدره وزير خارجية طوغو ، ان سبب قطع العلاقات هو عدم انسحاب اسرائيل الفوري من المناطق العربية المحتلة .

وهكذا حتى طوغو ، الصديقة الحميمة لاسرائيل ، تعلن عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وطوغو هي الدولة التاسعة من دول افريقيا التي تقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد حرب حزيران . وتقول

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

مصادرة اراض في منطقة الخليل

الخليل – قامت الجرافات في نهاية الاسبوع الماضي بالعمل في اراضي تخص أهالي مدينة الخليل وتقع عند المستوطنة قرية اربع .

وتبلغ مساحة الاراضي حوالي الف دونم ، وقد هب الاهلون لمنع الجرافات عن العمل ، ولكنهم أبلغوا هناك أن أراضيهم هذه صودرت قبل سنتين بأمر من حاكم جبال القدس والسامرة .

واكد الناطق باسم القيادة امر المصادرة وقال : ان الاراضي صودرت لتوسيع المنطقة الصناعية في قرية اربع .

وقد أرسلت عائلة ادريس وغيرها من اصحاب الاراضي المذكورة برقيات احتجاج تطالب بوقف الاعتداء على اراضيهم .

وطالب بذلك ايضا رئيس بلدية الخليل ببرقية أرسلها الى وزير الدفاع .

"وفاة" بابلو نيرودا !

الاتحاد السوفياتي والمانيا وبلغاريا تقطع علاقاتها بالطغمة في تشيلي

موسكو – في الوقت الذي بدأت فيه الدول الاستعمارية (وأولها بريطانيا) بالاعتراف بالطغمة الفاشية في تشيلي ، قطع الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية علاقاتهم بهؤلاء السفاحين .

وفاجات الطغمة العسكرية العالم ، صباح امس الاثنين ، بالاعلان عن « وفاة » شاعر الحرية والسلام التشيلي الاكبر ، بابلو نيرودا ، الحائز على جائزة نوبل للاداب .

وبابلو نيرودا ، الشيوعي ، كان صديقا شخصيا للرئيس الراحل اييندي . وكانت وكالات الانباء قد أكدت ان زبانية الطغمة العسكرية قد اغتالوه . الا ان هذه الطغمة كذبت الخبر وقالت انه معتقل في بيته . وها هي الان تناقض نفسها وتعلن انه « مات » في المستشفى ..

في الارجنتين : انتخاب بيرون رئيسا وزوجته نائبة للرئيس

بيونس ايرس – عاصمة الارجنتين – اسفرت نتائج انتخابات الرئاسة في الارجنتين التي جرت يوم الاحد الماضي ، عن فوز خوان بيرون ، اذ حصل على ٦١ بالمئة من اصوات الناخبين .

واشترك في الانتخابات ١١ مليون ناخب ارجنتيني من اصل ١٤ مليونا هم اصحاب حق الاقتراع .

هذا وانتخبت زوجته ، المدام ايزابيل ، نائبة لرئيس الجمهورية ،

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

نتائج انتخابات الهستدروت

من محاضرة للرفيق ماير فلنر في الاجتماع الثامن للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٥–٩–٧٣

يظهر نتائج انتخابات المؤتمر الثاني عشر للهستدروت الاتجاهات بين العاملين في اسرائيل ، بين مليون و ١٥٠ الفا من اعضاء الهستدروت ، الذين كان لهم حق الانتخاب . يجب ان تقدر الامور هكذا لان اولئك الذين لم يصوتوا عبروا بهذه الطريقة عن موقفهم .

لا توجد حتى الان نتائج نهائية ، ولكن يتضح ان ٣٢٪ من اصحاب حق الانتخاب لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع . واذا قارنا بين الانتخابات السابقة في عام ١٩٦٩ ، فنسبة الممتنعين اقل ، هذه المرة ، منها في عام ١٩٦٩ ، ولكن اذا قارناها بانتخابات الهستدروت في السنوات الماضية فان نسبة المشتركين في الانتخابات في انخفاض مستمر . في البداية كانت ٨٠٪ ، والاصح ٨٢٪ ، ثم انخفضت الى ٧٩٪ ، وبعدها الى ٧٧٪ ، ثم ٦٥٪ والان ٦٨٪ .

وينبع الامتناع عن التصويت من سببين مرتبطين الواحد بالاخر . فهو، قبل كل شيء ، تعبير عن الاحتجاج على سياسة الهستدروت ، سياسة قيادة « المراخ » في الهستدروت . وثانيا ، احتجاج لم يجد له المجرى الايجابي .. أي ان التذمر ادى بمئات الاف اعضاء الهستدروت الى حالة السلبية . اذ انهم لم يجدوا طريقا جديدا ، ولكنهم لا يقرون بالطريق القائم . ان الخطر الكامن في وضع كهذا هو في ان تستغله البرجوازية والحكومة للاضرار بالهستدروت ، عامة ، للاضرار بها كمنظمة للعاملين .

وفي الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت يمكن الاضافة الى اتجاه عدم الرضى لدى اعضاء الهستدروت حقيقة انخفاض نفوذ الحزب الرئيسي في الهستدروت – « المراخ » ، الذي يتحمل مسؤولية سياسة الهستدروت. فبموجب النتائج ، التي تكاد تكون نهائية وتعبر عن اكثر من ٩٨٪ من المصوتين ، حصل « المراخ » على ٥٨٪ تقريبا من الاصوات مقابل ٦٢٪ في عام ١٩٦٩ ، اي انه هبط بنسبة ٤٪ .

الى اين ذهبت الاصوات التي خسرها المراخ ؟

ما السبب في ذلك ؟ انه هناك من يحاول اعادة اسباب الفشل الى سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون . وهم يزعمون وكان مواقفه ، التي عبر عنها في تصريحاته الانتقادية احيانا حول جوانب معينة من السياسة الاجتماعية للحكومة في خدمة اصحاب العمل ، ادت الى هبوط تأثير « المراخ » بين العاملين ، اعضاء الهستدروت .

ولكننا نعلم من التجربة ، ان بن اهرون ، بشكل عام ، يخنع في كل القضايا الرئيسية لمواقف الحكومة واصحاب العمل . ولذا ، فان السبب لانخفاض قوة « المراخ » هو في السياسة المعادية للعاملين ، التي تنتهجها قيادة « المراخ » في الهستدروت ، هذه السياسة التي حولت الهستدروت ، عمليا ، الى الذراع المنفذة لسياسة الحكومة .. والسبب في ذلك كامن في تأييد قيادة « المراخ » في الهستدروت ، وبضمنهم بن اهرون ، للسياسة العامة للحكومة ، سياسة الضم وسباق التسلح ، سياسة التخلي عن الاقتصاد الاسرائيلي ووضعه تحت تسلط الاحتكارات الاجنبية ، وبشكل خاص الامريكية ، سياسة خدمة الاستراتيجية العالمية للامبريالية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية وضد حركة التحرر الوطني ، وخاصة تلك التي في العالم العربي . وهذه السياسة هي السبب الرئيسي في الضرائب الباهظة والغلاء الفاحش ، وانخفاض الاجرة الحقيقية لمعظم العاملين . ولان قيادة «المراخ» في الهستدروت توافق على التعليل السياسي الرئيسي للسياسة الاقتصادية والاجتماعية الرجعية ، التي تنتهجها الحكومة ، فلن تستطيع مقاومة هذه السياسة . ولذا تدخل هذه القيادة في صدام مع العمال والعاملين عامة كلما اضطروا الى النضال دفاعا عن اجورهم ومستوى حياتهم وحقوقهم .

هذا هو السبب الرئيسي لخيبة أمل العديدين من العاملين من الهستدروت . ولذا ، فليس بن اهرون هو السبب في انخفاض وزن « المراخ » في الهستدروت . ويمكن القول ، حتى بمدى معين ، ان العكس هو الصحيح . فان بن اهرون في عدد من خطاباته اثار جزءا من العمال ، الذين ربما ما كانوا سيصوتون للمراخ ، ودفعهم الى التصويت له . وهذا الجزء صوت هكذا ، ليدعم ، بهذه الطريقة ، بن اهرون ، خوفا من ان يستغل معارضوه فشل « المراخ » في انتخابات الهستدروت ليهاجموه وليبعدوه عن منصبه كسكرتير عام للهستدروت .

علينا ان نبرز بشكل ايجابي ان انخفاض قوة المراخ لم يؤد الى ارتفاع قوة الجاحل وشركائه («المركز الحر» و «الكتلة الرسمية») الذين شكلوا قائمة « التجمع اليميني » اعدادا لانتخابات الهستدروت .

فبموجب النتائج التي بين ايدينا فقد حصل «التجمع اليميني» الان على ٢٢٫٦٩٪ ، أي النتيجة ذاتها التي حصل عليها في انتخابات الهستدروت في عام ١٩٦٩ . فالامر يظهر ان هبوط المراخ لم يؤد الى تقوية قائمة اليمين المتطرف .

ما الذي يمكن استنتاجه من ذلك من وجهة نظر طبقية وسياسية ؟ يمكننا ان نستنتج ان العاملين في اكثريتهم الساحقة لم يروا في قائمة « التجمع اليميني » هيئة سياسية افضل ، تشكل بديلا لسياسة « المراخ » غير المرضي عنها .

ان الشعار الرئيسي والاول لقائمة « التجمع اليميني » في الانتخابات كان : ارض اسرائيل الكبرى . شفهيا وخطيا واثناء ظهورهم في الراديو والتلفزيون عاد قادة «جاحل» وأكدوا ان « البند الاول في البرنامج هو ارض اسرائيل الكبرى » . وقد حاولوا ان يشرحوا دائما صلة هذا الامر بالقضايا الاجتماعية ولماذا يتصدر هذا الشعار البند الاول في برنامجهم . لقد قالوا باسلوب ديماغوغي انه : عن طريق التحكم في ارض اسرائيل الكبرى نضطر العرب الى الموافقة على السلام وهذا يستطيع ان يحل مشاكل الفقر وهكذا ... ولذا فان النضال للقضاء على الفقر ، لزيادة الاجور ولتخفيض الضرائب مرتبط بالنضال من اجل ارض اسرائيل الكبرى ، من اجل اسرائيل كبرى ، وضم المناطق المحتلة .

وتؤكد الانتخابات ان الاكثرية العظمى من العاملين لم يخدعهم هذا الشعار القومي المتطرف والديماغوغي، الذي يهدف الدفاع عن اصحاب رؤوس الاموال ، وبالسدات ، عن سياسة الحكومة ، والتستر على الاسباب الحقيقية للفقر والضائقة المنتشرين من جهة ، والارباح المزدهرة من جهة اخرى .

اذن ، فخسارة المراخ في الانتخابات لم تكن في صالح اليمين المتطرف انما في صالح قوى اخرى . في صالح من ؟ لقد توزعت الاصوات. ذهب قسم الى الاحرار المستقلين . ووفق التلخيصات التي لدينا حصلوا الان على ٦٪ مقابل ٠٫٤٥٧٪ في الانتخابات السابقة . وحصلت القائمة المتدينة على ٠٫٤٤٤٪ مقابل ٠٫٤٣١٪ في الانتخابات السابقة .. وذهب جزء من اصوات « المراخ » و « جاحل » الى القائمتين الطائفيتين اليمينيتين اللتين حصلتا سوية على ٠٫٤٧٥٪ . وحصلت كتلة « موكيد » («ازرق – احمر» و «ماكي») على قليل من اصوات « المراخ » . ولكننا سنعالج على حده هذه القائمة .. فهي لم تنجح في الانتخابات . لقد حصلت على نسبة اقل حتى مما حصلت عليه «كامس» ، وحدها ، في انتخابات ١٩٦٩ .

ولا شك في ان قائمة « الفهود السود » ، التي اشتركت في الانتخابات لاول مرة اخذت جزءا من اصوات «المراخ» (و «جاحل» ايضا).

ان نتائج الانتخابات لتبقي «المراخ» كتلة حاكمة في الهستدروت . فهي ما زالت تحتفظ باكثرية مطلقة ، اكثرية ٥٨٪ وليس اكثرية ٦٢٪ ، كما كانت عليه في عام ١٩٦٩ . اضف الى ذلك فان «للمراخ» في الهستدروت حلف دائم مع القائمة المتدينة ، التي حصلت على نسبة ٤٫٤٥٪ تقريبا . ويقف الاحرار المستقلون في القضايا العامة الى جانب « المراخ » ، حتى وان كان هناك نقاش في قضايا معينة بينهم .

ومع ذلك ، فلا شك في ان «المراخ» قد ضعف . وتجدر الاشارة الى ان حزب «العمل» في «المراخ» ، الذي كان دائما من «المباي» الى يومنا هذا، كان ، وحده ، اكثرية في الهستدروت اما الان ، ولاول مرة ، فلا يشكل اكثرية في الهستدروت . ان معنى هذا ، انه في حالة حدوث شيء في «المراخ» ، مثلا في حالة ظهور «مبام» مستقلا في الانتخابات ، فلا يظل حزب « العمل » (الذي يشمل « مباي » و « رافي » و «احدوت هعفودا» ..) اكثرية في الهستدروت .

هبوط « موكيد » – القائمة التوسعية الصهيونية الاشتراكية

والان ماذا بشان النتائج المتبقية لانتخابات الهستدروت ، التي لها ، بالنسبة لنا وللنضال العام ، اهمية كبيرة .

قبل كل شيء « موكيد » هي القائمة التي عملوا لها دعاية كبيرة في الصحف ، في الراديو والتلفزيون. وهي القائمة «الصهيونية الاشتراكية» التي تريد الحكومة لها ان تتقوى . واذا كانت غولده مئير ، رئيسة الحكومة ، تعلن جهارا ان « موكيد » تشكل خطرا اكبر على الاستيطان العامل من اليمين المتطرف – (التجمع اليميني) فذلك لرفع قيمة «موكيد» في نظر الجمهور اليساري . وهكذا ظهر ايضا ان رئيسة الحكومة قريبة في نظرتها الى اليمين المتطرف الى درجة انها لا ترى فيه خطرا .

وقائمة « موكيد » هي تجمع « لكامس » مع قسم من « سيح » (اليسار الاسرائيلي الجديد) برئاسة دان كوهين ونيفا لنير ، و « ازرق – احمر » جماعة مئير بعيل . لقد اعتمدوا في الاساس على اخذ اصوات في المستوطنات العمالية وفي المدن من بين الاوساط ، التي خاب املها من « المراخ » و « مبام » على السواء .

من وجهة نظر سياسية وقفت قائمة « موكيد » في قضية السلام موقفا مؤيدا للضم ، بحيث انها لا تختلف في موقفها عن موقف الحكومة . وبحق اعتبر دوف بار نير ، في « عل همشمار » ، برنامج « موكيد » اسوأ من برنامج «مبام» . فقد ذكرت قائمة موكيد في برنامجها الانتخابي ان الحدود يجب ان تعين فقط بالاتفاق بين الاطراف . والى ان يتم الوصول الى اتفاق يجب عدم رسم خرائط للحدود . و « مبام » يقول انه يجب ضم مناطق معينة واعادة مناطق معينة . وتقول « عل همشمار » ان قائمة « موكيد » تقترح ابقاء الوضع القائم ، الحالة الراهنة الى ان يتم الاتفاق بين الاطراف . فالبرنامجان ، اذن ، برنامج « موكيد » وبرنامج « مبام » ، كلاهما برنامج توسعي .

ومن وجهة نظر ايديولوجية اكدت قائمة « موكيد » في ظهورها في الانتخابات على انها قائمة « صهيونية اشتراكية » . وناطقها الرسمي هو الجنرال في الاحتياطي ، مئير بعيل . وقد أكد « ان «موكيد» قائمة صهيونية اشتراكية » . وقال نحن نشبه « مبام » سابقا . والجو السياسي يحتم وجود حزب صهيوني اشتراكي مستقل بعد ان انضم « مبام » الى « المراخ » .

الحقيقة ان جماعة « كامس » في موكيد لم يستخدموا كلمات كهذه ، ولكن ممثلي هذه الجماعة تحدثوا بنفس المعنى وايدوا تصريحات بعيل.

واليوم ، الجمعة ١٤–٩–١٩٧٣ ، ظهرت في ملحق « هآرتس » مقابلة مع مئير بعيل ، يقول فيها ان «ماكي» ايضا حزب صهيوني وان كانت لا تقول ذلك . ويضيف بعيل قائلا : « ان جماعة ماكي اقتربت كثيرا من الفكرة الصهيونية ، بدون ان تعتبر نفسها صهيونية » . ويعلن بعيل ايضا انه سيعمل بعد الانتخابات على انضمام « موكيد » رسميا الى الحركة الصهيونية . ويضيف : « ليس هناك صهيونيون افضل منا .. ان انصار « ازرق – احمر » هم افضل رسل الصهيونية الى العناصر الصهيونية الراديكالية في الخارج » .

وفي الملحق ، ذاته ، ظهرت مقابلة مع نيفه لنير ، وهي من نشيطات « سيح » ، التي انضمت الى « موكيد » . وتعلن لنير في المقابلة « انها ستعود بفرح الى « مبام » اذا ترك « المراخ » وعاد الى طريقه النظري » .

وعلى الرغم من كل هذا فقد فشلت قائمة « موكيد » في الانتخابات . لقد حصلت في الانتخابات الحالية للهستدروت على ١٣٢٦٤ صوتا ، اي ١٫٤٣٧٪ مقابل ١٫٦٧٩٪ حصلت عليها جماعة « كامس » ، لوحدها ، في عام ١٩٦٩ .

لقد اخذت « موكيد » قليلا من اصوات « المراخ » وفي الاساس من « مبام » . ويبدو الامر واضحا في المستوطنات العمالية ، حيث حصلت على ١٥٠٠ صوت ، مقابل ٤٠٠ صوت حصلت عليها « كامس » في عام ١٩٦٩ . ولكن قائمة « موكيد » خسرت كثيرا في المدن بالمقارنة مع ما حصلت عليه كامس ، لوحدها ، في ١٩٦٩ . مثلا ، حصلت « موكيد » الان في تل ابيب على ٢٫٤٤٪ مقابل ٢٫٦٩٪ حصلت عليها كامس في عام ١٩٦٩ ، في حولون ٢٫٦٩٪ مقابل ٣٫٦٤٪ في ١٩٦٩ ، في بات يام ٣٫٢٣٪ مقابل ٥٫٢٤٪ ، في نتانيا ١٫٢٦٪ مقابل ٢٫٤٤٪ وفي ريشون لتسيون ١٫٤٤٪ مقابل ١٫٦٩٪ . هذا هو الامر المميز.

لاين ذهبت الاصوات التي خسرتها « موكيد » من اصوات كامس في عام ١٩٦٩ ؟

ان قسما من الاصوات التي حصلوا عليها في الماضي ذهب الى كتلة « مري » (هعولام هزه سابقا) وذلك على الرغم من هبوط هذه القائمة ، وجاء قسم منها الينا ، وهذا مصدر من مصادر زيادتنا في جميع المناطق التي منيت « موكيد » فيها بهبوط عما كانت عليه كتلة « كامس » (جماعة ميكونس) في ١٩٦٩ . ان قسما من اصوات « كامس » في السابق ذهبت ضياعا ، ان اصحابها لم يصوتوا ، فقد يئسوا من «كامس»، ولما يقرروا ابا يؤيدون .

اما قائمة « مري » (هعولام هزه + سيح + المعارضة في كامس) فقد حصلت على ٥٧٩٨ صوتا ٠٫٤٧٥٪ . وفي الانتخابات السابقة حصلت هعولام هزه لوحدها على ١٫٢٨٪ وفي هذا خسارة نصف بالمئة وهي خسارة قسم محسوس من الاصوات . ولكن علام جرى ذلك ؟ ان لذلك عدة اسباب .

والسبب الاساسي هو ظهور قائمة « موكيد » . فهي اخذت من «مري» الناخبين العابرين في الاستيطان العامل وأماكن اخرى من الاوساط التي خيب « المبام » املها . واخذ « الفهود السود » ايضا منها اصواتا عابرة . كما ان فريقا من انصار هعولام هزه لم يستحسنوا الشراكة بين « هعولام هزه » (مري) واكثرية « سيح » وجماعة استر فلنسكا . كما ان قسما ممن يؤيدون استر فلنسكا لم يستحسنوا الشراكة مع « هعولام هزه » فصوتوا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي – ركح .

هناك سببان . واقول سببين ، ان محاولة قائمة «مري – جبهة اليسار » تدل على انه ليس كل شراكة انتخابية هي شراكة معقولة ، حتى من حيث المصلحة المشتركة بين قوى السلام .

ولا ريب ان قائمة «الفهود السود» حظيت بنجاح . ويدل ذلك ان هناك قوة من شانها ان تتوحد حول برنامج نضال ضد الفقر والتمييز الطائفي وتأييد فكرة السلام . لقد حصل « الفهود السود » على ١٢٤٤٦ صوتا اي ١٫٦٧٪ . ولا شك ان ذلك يضمن لهم نائبين في انتخابات الكنيست ، شريطة ان يستمروا في تراصهم وان يقفوا كما يجب وبتعقل ضد أي استفزاز ، الذي ، كما تدل العلائم ، قد تنظمه ضدهم السلطات والتجمع وجاحال .

وفي اثناء معركة الانتخابات الهستدروت دفعت بعض العناصر اليمينية « الفهود السود » حتى ينشروا اعلانا في «يديعوت احرونوت» ضد التجمع وضد « ركح » . وكانت في الاعلان اتهامات كاذبة على حزبنا ، مثل انه يشجع تفسخ الفهود . وبادرنا وقمنا باتصالات منعت خطوات سلبية اخرى ، ومنعت المزيد من الصراع الداخلي في صفوف الفهود ، الامر المعني به التجمع والجاحال .

وسيكون في المستقبل من سيحاولون توجيه الفهود السود في اتجاه معاد للشيوعية . وتدرك العناصر المتعقلة والواعية التقدمية بين الفهود السود ان الشيوعيين ، اصحاب وجهة النظر الاشتراكية العلمية ، هم المناضلون الثابرون ضد النظام الراسمالي الذي يولد الفقر والاستغلال الطبقي ، والتمييز الطائفي والاضطهاد القومي والحروب.

ونحن الشيوعيين ، كنا دائما وسنبقى مع تكتل جميع المستغلين والمظلومين ، وتكتل جميع الفئات الواقعة تحت الاستغلال والفقيرة في نضالها ضد سياسة التجمع والجاحل ولاجل اجراء تغيير جذري في السياسة وفي سبيل نظام العدالة الاجتماعية والمساواة .

ان نجاح النضال مرتبط الى مدى بعيد بمدى تحالف فئات الشعب الفقيرة والمظلومة مع الطبقة العاملة بمجموعها وجماهير الكادحين الذين يناضلون لرفع اجورهم ومستوى حياتهم ، ضد رفع النفقات العسكرية الهائلة ونفقات الاستيطان التي تبتلع معظم ميزانية الدولة ، وتسبب فرض الضرائب الثقيلة على الجماهير ، ورفع الاسعار دون توقف ، واستمرار خطر الحرب . ان النضال ضد الفقر والتمييز متعلق بالنضال لاجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ومندمج فيه .

والحل الجذري للقضايا الاجتماعية هو في اجتثاث الاستغلال والتمييز من جذورهما ، وذلك ممكن فقط في نظام اشتراكي يقضى فيه على الطبقات المستغلة ، وتستملك فيه الدولة وسائل الانتاج ، ويسيطر فيه نظام العمال متحالفين مع جميع الفئات الكادحة في المدينة والقرية . وليس في النظام الاشتراكي استغلال الانسان للانسان ، ولا تميز فيه طائفة على اخرى ولا يضطهد فيه شعب شعبا .

وتجلب الاشتراكية (وليس في اسرائيل اشتراكية ، بل راسمالية وسيطرة راس المال الاجنبي) السعادة للشعب العامل من جميع الطوائف والشعوب .

والان بضع كلمات عن « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل » . فقد ظهرت هذه القائمة مثل مئير بعيل كقائمة تواصل طريق المبام التاريخي . ولم يفلح « اتحاد اليسار » في الانتخابات ، وبدلا من ٠٫٤٥٥٪ من الاصوات حصل عليها في ١٩٦٩ له اليوم ٠٫٤٢٧٪ . فقد حصل على ٢٫٨٦ صوتا .

ما سبب ذلك ؟ اولا اخذت قائمة « موكيد » منه معظم اصوات الاستيطان العامل ، وفي اماكن اخرى خسر اصواتا لصالح « موكيد » . ويدل هذا على ان الذين خيب المبام امالهم فضلوا « موكيد » على «اتحاد اليسار» .

وعلى الرغم من جميع الخلافات الفكرية والسياسية بيننا وبين « اتحاد اليسار » ، يجب ان نبرز ان « اتحاد اليسار » لم يكن له اي دور في التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي كانت « موكيد » احدى ابواقه الصارخة في معركة الانتخابات . ان مشروع السلام الذي يضعه « اتحاد اليسار » ليس كمشروع « موكيد » ، فهو ليس مشروع ضم . ويرى «اتحاد اليسار» ضرورة التعاون بين جميع قوى السلام ، دون توجه مكارثي ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

اما من حيث المستقبل فان «اتحاد اليسار» الكثير من الامكانات ، على الرغم من التقهقر الوقت في هذا الجو في تصعيد الشوفينية والعسكرة والتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .

وظهرت ايضا قائمة « الاخوة » ، وهي طائفية في الاساس . ونجحت في الحصول على ٠٫٤٩٤٪ مقابل ٠٫٤٥٥٪ في ١٩٦٩ ، اي انها حصلت على ٦٩٧٢ صوتا . كما ظهرت قائمتان يمانيتان حصلتا معا على ٠٫٤٧٥٪ .

هذا هو تقديرنا لنتائج الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت بالنسبة للقوائم المختلفة .

نجاحنا في انتخابات الهستدروت

ان نجاح قائمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر ، هو احدى النتائج الهامة لهذه الانتخابات. فلقد حصلت قائمتنا حسب النتائج النهائية تقريبا على ١٨٧٥٠ صوتا مقابل ١٣٩٤٣ في سنة ١٩٦٩ ، وهذه زيادة ٣٤٪ . وكذلك ازددنا نسبيا قليلا . وفي اوضاع اسرائيل اوضاع الاحتلال والكولونيالية ، والشوفينية والعسكرة القوية جدا ، والتحريض على الاتحاد السوفييتي الذي يصل الى ابعاد جديدة ، تعتبر هذه النتائج مشجعة بالتأكيد .

ويجب ان ناخذ بالحسبان التزييف الكثير في اثناء اعداد قوائم الناخبين وعدم ادخال الناخبين في القوائم العامة ، ضمن قوائم صناديق الاقتراع المضبوطة ، وان الالاف صوتوا في المغلفات المزدوجة ، وان ليس لنا اية مراقبة على صناديق الجيش وقطاعات اخرى كثيرة . ويجب ان ناخذ بالحسبان ايضا الارهاب العلني ، والمستتر الذي يمكن ان يؤلف عنه كتاب ضخم .

وبعد ذلك كله ان يزد عدد الاصوات التي حصلت عليها قائمتنا، فان ذلك نعتز به .

ان ازدياد الاصوات لقائمتنا كان بين الناخبين اليهود والعرب . حتى اعداؤنا يعترفون اننا ازددنا قوة بين الناخبين اليهود ، من الناحية المطلقة والنسبية ايضا . ولكنهم هذه المرة اختاروا الاكثار من الحديث عن هبوطنا المزعوم بين الناخبين العرب.

اما الحقيقة فهي عكس ذلك . والحقيقة اننا ازددنا بين الناخبين اليهود وبين العرب . صحيح اننا في بعض الاماكن ، مثل الناصرة هبطنا نسبيا ، ولكننا ازددنا عددا وبقينا قوة ، يمكن ان تكون الاكثرية الساحقة في انتخابات حرة حقا .

ان نجاح حزبنا في الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، يثبت انه في الاوضاع السياسية الصعبة ، حيث تقف وسائل الاعلام ضدنا نستطيع ان ننجح . ويثبت نجاحنا في انتخابات الهستدروت ان سياستنا يؤيدها عدد قد ازداد ويزداد من اهالي اسرائيل ، وان نفوذ حزبنا في اتساع ، وان الامور في اسرائيل لم تقف في مكان واحد .

ومع ذلك يجب الا نتجاهل انه كان في وسعنا ان نحصل على عدد اكبر من الاصوات . ومن الواضح ان هناك اوضاعا موضوعية صعبة . والاوساط الحاكمة وجاحال تحاول ادخال عدم الامن بين العرب فيما يتعلق بامكانات النضال ضد الاحتلال ولاجل السلام ، ولتغيير السياسة الاسرائيلية . اما بين اليهود فكان العداء للاتحاد السوفييتي والشوفينية ضد العرب من وسائل الصراع ضدنا . ولكن تجربة انتخابات الهستدروت تدل على انه في اوضاع سياسية موضوعية مشابهة ، وفي اوضاع الارهاب والرشوة والضغط كانت لنا نتائج مختلفة في اماكن مختلفة . وهذا يعني ان العامل الذاتي هو المقرر .. اي ان كفاءة هيئات الحزب السياسية والتنظيمية سواء في الفروع او في المناطق ، وكفاءة الحزب قطريا ، بامكانها التغلب على المصاعب الموضوعية .

وليس ثمة اي شك اننا اذا لخصنا نتائج الانتخابات في كل مكان للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، بروح الانتقاد للشيوعية لاستطعنا ان نحسن من عملنا السياسي والتنظيمي عشية الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية في ٣٠ تشرين الاول .

ويجب علينا ، قبل كل شيء اخر، ان نرى النتائج القطرية الناجحة . والحقيقة انه في عشرات اماكن الاستيطان العربية واليهودية ازددنا زيادة محسوسة ، واننا ازددنا في جميع مناطق الحزب . وتبرز قيمة نجاحنا بشكل خاص لانه في هذه الانتخابات لم تكن مرحلة حسنة لقوى السلام واليسار . والحقيقة ان وزن قوى السلام انخفض في انتخابات الهستدروت ، وقوة السلام واليسار الوحيدة التي كبرت هي قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

وعلام يدل ذلك ؟ انه يدل على ان الجمهور الذي خيبت آماله السياسة الحاكمة والسياسة المتجهة نحو اليسار ، يريد سياسة مثابرة في حدود النضال لاجل السلام والمساواة في الحقوق القومية والدفاع عن الدمقراطية وقضايا الكادحين وفي حدود النضال ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ولاجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتدل انتخابات الهستدروت انه حتى تنجح على قوى السلام ان تكون مثابرة ، والا تبقى نقاطا واهية مواقفها ، تهاجمها احزاب الحكومة واليمين المتطرف .

ولقد برز حزبنا الشيوعي وقائمته ركح منتصب القامة امام الكادحين ، كمناضل جريء ومثابر لاجل السلام، وفي الدفاع عن قضايا الكادحين ، ولاجل الدمقراطية والمساواة الطائفية والقومية ولاجل المستقبل الاشتراكي .

ان برنامج حزبنا للكنيست الثامنة وثيقة سياسية هامة ، يجب ان ندخلها الى كل بيت من بيوت الكادحين ، وكل الفئات الشعبية ، ويطلع عليها كل شاب وشابة .

كثيرون من الشبان صوتوا في الانتخابات للهستدروت لحزبنا . وسيصوت عدد اكبر من الشبان والشابات لحزبنا في انتخابات الكنيست ، اذا جندناهم ، اذا زدنا وحسنا أساليب شرحنا .

كل الامكانيات لنجاحاتنا في الكنيست والسلطات المحلية متوفرة، بين اليهود والعرب . فهيا نعمل بملء قوتنا حتى نقنع عددا اكبر من الناخبين اليهود والعرب بالتصويت لحزبنا بوصلة الشعب وضميره ، والدافع المثابر الجريء عن مصالح الكادحين ، ومصالح شعبي البلاد القومية في بلادنا .

من النجاح في انتخابات الهستدروت هلموا نعمل للنجاح في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

نجاحات هامة للقائمة الشيوعية – ركاح في انتخابات الهستدروت

في منطقة عكا

وتحفز على تحقيق نجاحات اكبر في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعا موسعا في مساء الاربعاء ١٩–٩–٧٣ لخصت فيه نتائج انتخابات الهستدروت والاستعداد لمعركة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

وفي بداية الاجتماع وقف الحضور اجلالا لشهداء الاشتراكية والحرية في تشيلي من شيوعيين واشتراكيين وعمال وفي مقدمتهم الرئيس اييندي، الذين سقطوا وهم يتصدون للانقلاب الدموي الغادر الذي قامت به طغمة الفاشيين والعسكريين المدعومة مباشرة من الاستعمار الاميركي .

وبعد ذلك قدم البحث واخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب، وترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب ، واشترك في البحث عشرون رفيقا من قادة المنطقة والفروع من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية .

وقد اكد الاجتماع على اهمية النجاح الذي حققه حزبنا الشيوعي ركاح على النطاق الاسرائيلي وزيادة اصواته الملحوظة من العمال اليهود والعرب . واما في منطقة عكا فقد زادت اصوات الحزب ٣٧ بالمئة فحصل على ٣٠٩٧ صوتا مقابل ٢٢٦٣ في سنة ٦٩ . واكثرية فروع الحزب في المنطقة عززت قوتها وخطت الى امام خطوات واسعة . فعلى نطاق مدينة عكا زادت نسبة الحزب من ٧ الى ٧٫٥ بالمئة وحصلت على مقعدين في مجلس العمال في الوقت الذي خسر فيه الحزبان الاعظمان المراخ والجاحل كل منهما عضوا في مجلس العمال وكذلك في النسبة المئوية . وتعززت قوى الكفاح لحصول الفهود السود على عضو في مجلس العمال المذكور . واما قرانا الشامخة التي تمسك بالراية الحمراء عاليا فيحق لها الفخار بزيادة اصوات ونسبة الشيوعيين .

فقد ازدادت نسبة اصوات الشيوعيين في البقيعة من ٣٢٫٥ الى ٥٤٫٥ بالمئة ، وابو سنان من ٤٥ الى ٥٧٫٣ بالمئة ، والرامة من ٣٩ الى ٤٧ بالمئة ، وكفر ياسيف من ٥٣ الى ٥٤٫٥ بالمئة ، والمزرعة من ١٩ الى ٣٣ بالمئة ، وجديدة من ٤٦ الى ٤٦ بالمئة ، ومعليا من ١٦ الى ١٨ بالمئة ، ويركا (على الرغم من حرمان نصف العمال من التصويت) ٣٦ بالمئة ، وجولس من ١ الى ١١ بالمئة، وجردية من . الى ٣٠ بالمئة .

وارتفعت اصوات الشيوعيين في المدن والمستوطنات اليهودية في المنطقة وخمس مستوطنات زراعية وخاصة في نهاريا حيث كانت اصواتهم ٢٣ مقابل ١١ في سنة ١٩٦٩ .

لقد كدس المراخ وسلطته في الهستدروت والكنيست المعيقات الضخمة لتزييف ارادة العمال والجماهير العربية ومنع زيادة اصوات الشيوعيين ركاح . وفيما يلي عينة من التعسف المراخي :

* الحق قرى البقيعة وجاراتها بنهاريا ،وبيتجن وجاراتها بكرميئيل، وترشيحا بمعلوت ، وبذلك منع الشيوعيين من النزول في قوائم محلية لكثرة تواقيع التزكية المطلوبة .

* في اللحظة الاخيرة شطب من سجل الناخبين عشرات اسماء اعضاء القائمة الشيوعية التي اقرتها لجان الانتخابات والمراقبة .

* حجز اوراق الصناديق في كرميئيل وغيرها عن اعضاء القائمة الشيوعية حتى ساعات متأخرة لشل نشاطهم .

وقد فرض المراخ وسلطته جوا ارهابيا مشحونا بالتهديدات وتدخل الشرطة وفرض السيطرة القبلية . ففي عكا حرض جاويش شرطة على الاعتداء على الشيوعيين . وفي الرامة اعتقلت الشرطة شابين من الشيوعيين. وفي يركا تكهرب الجو بالمشاحنات العنيفة بين جماعات المراخ الى حد كاد يعصف بالقرية كلها ويغرقها بدمائها ، واستغل المراخ هذا الجو فاقفل الصندوق ومنع اكثرية العمال من التصويت لمنع ارتفاع نسبة الشيوعيين ، وسلم الصندوق الى الشرطة . وفي معليا فرض المراخ جوا من الضغط الخانق والتهديد ضد العائلات الناقمة على المراخ ، فامتنع قسم من المصوتين ، وستون منهم وضعوا ورقة بيضاء في مظروف الاقتراع . ونفس الشيء يقال بالنسبة الى مجد الكروم ودير الاسد ونحف وساجور وغيرها . ففي الرامة امتنع اكثر من نصف المصوتين عن الاقتراع . وفي حرفيش لم يستطع اصدقاء القائمة الشيوعية من الاقتراع . وفي يانوح ضرب مصوت للشيوعيين وهدد بالقتل . وفي كفر سميع هوجم بيت صديق واتلف الاسمنت والرخام الخاص ببنايته ولذلك منع مصوتو الشيوعيين من الاقتراع . وكذلك في بيت جن امتنع عن التصويت اكثر من النصف . وفي جديدة اعتدي على رفيقنا في داخل غرفة الصندوق .

وبالاضافة الى كل هذا قامت سلطات الجيش بتجنيد الكثيرين من العمال والشبان الدروز في عشية الانتخابات ، هذا وغيره كان السبب الاساسي في عدم ارتفاع اصوات الشيوعيين في القرى المذكورة . وبعد هذا ياتي المراخ ليعلن في صحفه بانه حصل على اكثرية اصوات الناخبين العرب . والحقيقة ان اكثرية الاصوات العربية التي حصل عليها المراخ كانت بفضل عنف السلطة التي بيده . ونفس عنف السلطة هذا استعمل لصالح الحيروت وقوائم صهيونية اخرى . ومن ابرز الامثلة ان رجل الشين بيت القديم والمشهور (بوعز) والمسؤول منذ عشرين سنة عن قرى منطقة عكا انقلب في الاسبوع الاخير للانتخابات الى مركز لقائمة (ل.ع) وجند لصالح هذه القائمة كل اولئك الذين كانوا مرتبطين به سنوات عديدة وابتز بذلك اصوات عائلاتهم .

لقد خلص الشيوعيون اصواتهم من بين انياب السلطة وبقوة صمود ووعي العمال والعاملات والشباب والجماهير العربية ، والقوى التقدمية اليهودية وفي ظروف غطرسة الاحتلال والاعتداءات الجوية الديانية ..

ولقد ملىء جو الاجتماع الوسيع للجنة منطقة الحزب في عكا التحفز والحماس ورص الصفوف وتشديد اليقظة والتخلص من النواقص والضعف الذاتي ، استعدادا لتحقيق نجاح مجدد في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، للقائمة الشيوعية ركاح ، حزب الامل والدفاع عن السلام العادل ومصالح العمال والجماهير .

الحكم بالسجن على الزعيم الدرزي الشيخ ابو عدنان وآخرين من الهضبة

ابو عدنان : انا ابن شعبي وسأبقى في خدمته

القنيطرة – هضبة الجولان – اصدرت المحكمة العسكرية هنا ، يوم ٢٠–٩–٧٣ ، احكاما بالسجن ضد سبعة مواطنين من هضبة الجولان ، وعلى راسهم الشيخ ابو عدنان ، احد زعماء بني معروف (الدروز) في الهضبة ، المعروف بمقاومته الشديدة للاحتلال الاسرائيلي . ففي التاريخ المذكور ، يوم الخميس الماضي غصت قاعة محكمة القنيطرة العسكرية بمواطنين من ابناء الشعب في قرى الهضبة ، الذين جاؤوا ليعلنوا عن تضامنهم وتاييدهم لضحايا تعسف سلطات الاحتلال الاسرائيلي . واعلن هؤلاء ردا على اسئلة البعض « اننا مجتمعون هنا اليوم لنرى شيخنا ابو عدنان ونحن مشتاقون اليه » ..

وجرت محاكمة هؤلاء المواطنين السبعة وهم ، من ضمن ال ٦٠ معتقلا ، الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية بتهمة الانتماء الى شبكة تجسس لصالح سوريا .

والتهمة الرسمية الموجهة الى الشيخ ابو عدنان هي حيازة مسدس ، وعدم ابلاغه سلطات الاحتلال عن نشاط احد المتهمين بالتعاون مع المخابرات السورية .

وقد زج بهذا الشيخ الجليل مدة شهر كامل في الزنزانة . وكانت الصحف الاسرائيلية قد المحت في حينه ان الدافع لاعتقاله واتهامه ومحاكمته ليس حيازته المسدس انما شخصيته القومية ومركزه المرموق بين الشعب ومقاومته الشجاعة للاحتلال .

اما باقي المتهمين فهم : سليم مرعي وعدنان كنج وفايز صفدي ومجيد ابو جبل وصلاح مداح وسعيد القت .

ودافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانجر .

وما ان دخل الشيخ ابو عدنان الى قاعة المحكمة ، حتى وقف الجمهور الغفير على اقدامه وحياه وهتف بحياته ، فرد عليهم « السجن للرجال » . وكان من بين المتهمين ، سليم مرعي وعمره ٥٥ سنة وهو انسان مريض وذنبه الوحيد انه دخل الى سوريا للقاء اولاده المحروم منهم ، وعلى الرغم من تغريمه والحكم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر فقد اعلن امام القضاة : «لن انسى اولادي فهم مستقبلي واملي في الحياة » .

هذا وحكم على كل منهم مددا مختلفة وكانت تهم ثلاثة منهم ، انهم لم يخبروا السلطات عن زملائهم .

ولما جاء دور الشيخ ابو عدنان ، صبت النيابة العسكرية جام غضبها عليه ، وطلبت من المحكمة تشديد العقاب عليه ، وكشفت النيابة عن دوافع السلطات السياسية لاتهام هذا الزعيم ، حين ادعت امام القضاة بان الشيخ ابو عدنان هو من قيادة المقاومين لنشاطات واعمال الحكم الاسرائيلي ، وطالبت بمعاقبته اكثر من اي متهم آخر .

وعندما وقفت المحامية لانجر لترد على مرافعة النيابة وادعاءاتها ، وتفسر اسباب اعتقال هذا الشيخ واتهامه بانه انتقام سياسي ، غضب القضاة وحاولوا منعها من التكلم بهذا الشكل ، فاصرت المحامية على المحكمة ان تامر بترجمة ما قالته النيابة الى العربية ليفهمه الجمهور الحاضر ، وكان ذلك . وتضايق القضاة ، وعندما وصفت الشيخ ابو عدنان بانه رجل شجاع ، اعترض القضاة على هذا الوصف بحجة انه لا يتعلق بالموضوع .

ثم وقف هذا الزعيم ليقول كلمته الاخيرة قبل اصدار الحكم ، وقال مخاطبا القضاة : « انا لم اعمل شيئا ضدكم ، انا ابن هذا الشعب وسابقى في خدمته» . واشار بيده الى الجمهور الذي خيم الصمت عليه ، تاثرا وانفعالا . ولم يطلب هذا الانسان الصامد « الرحمة » من المحكمة ، ولم يعبر عن ندمه او اسفه فخاب فال القضاة والنيابة ، الذين كانوا ينتظرون منه هذا . وفقط بتدخل واصرار المحامية الشديدين ترجمت

— البقية على ص ٥ —



سيرة أباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين في باريس

يدافع عن النقاوة الفكرية للحزب والفلسفة الماركسية

في أواخر ١٩٠٨ سافر لينين وكروبسكايا الى باريس ، التي كانت في ذلك الوقت مركز الهجرة الروسية . والى العاصمة الفرنسية نقل ايضا مكان اصدار جريدة « بروليتاري » . وقد سكن لينين وكروبسكايا في شارع ماري روز رقم ٤ ، في شقة ، يقوم فيها الان متحف لينين .

كانت ظروف حياة لينين وأسرته صعبة جدا . فلاستخدام جرائد ومجلات وكتب « المكتبة الوطنية » الرئيسية كان على لينين ان يذهب على الدراجة من طرف المدينة ، حيث كان يقيم ، وان يقطع كل المدينة تقريبا حتى يصل الى المكتبة . وكان هذا يستغرق كثيرا من وقته .

ولقد نشط لينين كثيرا في عمل جماعة باريس البلشفية وكثيرا ما كان يلقي التقارير عن الوضع السياسي في روسيا وعن مختلف المسائل السياسية والنظرية . وكان يدرس باتنباه حياة باريس الكادحة ، وفرنسا عامة ، ويحضر اجتماعات العمال ويتردد الى المسارح الموجودة في الاحياء العمالية حيث كانت تعرض مسرحيات كانت ممنوعة في مركز المدينة لمواضيعها الثورية .

لقد حافظ لينين في عهد الرجعية الثقيل على مرحه وروحه الاجتماعية ونشاطه . وبالرغم من ضخامة عمله كان يجد ما يكفي من الوقت لمشاهدة مسرحية جديدة وزيارة متحف واللعب بالشطرنج مع الرفاق ومعاودة قراءة مؤلفات كتابه المحبوبين . وكان رفاقه يحبون قضاء وقتهم في بيته ، يجذبهم اليه ذلك الجو من الصداقة والرعاية وحسن المعاملة والحساسية تجاه مصائب الآخرين .

وكتب احد اصدقائه في مذكراته عن لينين يقول :

« كانت الاكثرية العظمى من المهاجرين يعيشون في ظروف شاقة جدا ، ياوون الى فراشهم مساء غير عارفين ماذا سيأكلون غدا . وكان عندنا صندوق تعاون يسهم فيه لينين بكل ما في وسعه . وكان يحدث ان يدعى لالقاء تقرير مدفوع الاجر لمصلحة الرفاق المحتاجين .. ومع انه كان منهكا بالعمل الذي يتعدى حدود طاقة البشر ـ تحرير الجريدة وكتابة المقالات والقاء الخطب في الاجتماعات والتراسل مع روسيا ـ الا انه لم يكن قط يرفض بل كان يلقي التقارير المسهبة المعدة اعدادا جيدا امام جمهور غفير من المستمعين .. وكان اذا لاحظ ان احدا من الرفاق عضته الحاجة بانيابها سارع الى مساعدته وبحث عن عمل ، ـ وهذا ما حدث معي اكثر من مرة » .

الدفاع عن النقاوة الفكرية للحزب

بعد قدوم لينين الى باريس بوقت وجيز عقد هناك مجلس عام للحزب مثل البلاشفة فيه كبريات المنظمات الحزبية . وقد عقد المجلس تحت شعار النضال ضد محاولات تصفية الحزب وحرفه من طريقه الثوري والطليعي .

وكان لينين يربط ربطا وثيقا بين نشاط الحزب العملي والنضال من اجل النقاوة الفكرية لاسسه النظرية ومن اجل الوفاء لتعاليم ماركس وانجلز . وناضل لينين بحماسة وغضب ضد محاولات التشكيك في الاسس الفلسفية للماركسية وضد محاولات تصوير الاشتراكية بانها نوع جديد من الدين .

كان انتشار الآراء التحريفية في مسائل الفلسفة يشكل خطرا كبيرا على الحزب والطبقة العاملة وأدى الى التسليم بوجود النظام الرجعي والايديولوجيا البرجوازية في روسيا القيصرية والى التخلي عن النضال الثوري . فكان من الضروري الرد على المحرفين بحزم . وقد تولى لينين هذا الامر . وكان يولي اهتماما كبيرا لمسالة نشر وتطوير الفلسفة الماركسية . وفي عهد الرجعية ، حين اصبحت الحاجة ماسة بشكل خاص الى الدفاع عن الفلسفة الماركسية كتب لينين مؤلفه العبقري « المادية والمذهب النقدي التجريبي . ملاحظات انتقادية حول فلسفة رجعية » .

وقد كتب لينين هذا الكتاب في شباط ١٩٠٨ وطبع في ايار ١٩٠٩ وقد وقعه لينين باسم فل ايلين . وهذا الكتاب هو نتاج عمل علمي ضخم قام به لينين . فقد درس مئات الكتب والمقالات لمختلف المؤلفين في الفلسفة وعلوم الطبيعة واللغات الالمانية والفرنسية والانجليزية والروسية . وعاود في سبيل ذلك قراءة مؤلفات ماركس وانجلز الفلسفية وأعمال بليخانوف والمؤرخ الفيلسوف الالماني فرانس ميرنغ والفيلسوف الالماني فويرباخ وغيرهم من الفلاسفة .

وفي ايار ١٩٠٨ سافر لينين الى لندن مارا بجنيف . وقد عمل قرابة شهر في مكتبة المتحف البريطاني . ولقد قابل لينين صعوبات شاقة في اصدار الكتاب في روسيا . ولكنه تمكن في النهاية من طبعه في روسيا وتوزيعه فيها .

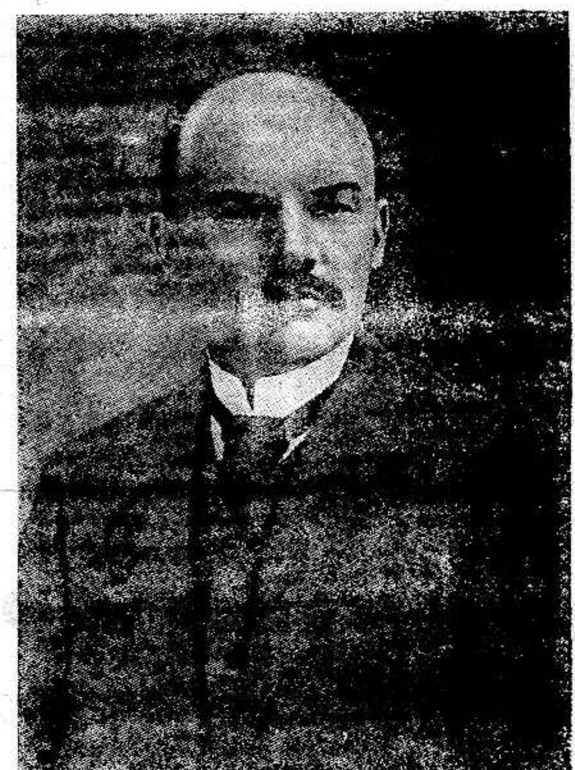
وفي هذا الكتاب فضح لينين أعداء الفلسفة الماركسية وبين ان بين الفلسفة والسياسة صلة متينة وان الماركسية هي الوحدة التي لا تنفصم بين النظرية العلمية والممارسة الثورية . ولا يزال هذا الكتاب حتى الان يلعب دورا مرموقا في تسليح كوادر الحزب بالسلاح النظري ويشكل سلاحا فكريا صارما في النضال ضد الفلسفة المثالية البرجوازية المعاصرة وضد المنحرفين على مختلف ضروبهم .

وكان لينين لا يعرف الهوادة في النضال من اجل الحزب ومن اجل نقاوته الفكرية ومن اجل السياسة الماركسية حقا . ولم يكن يطيق صبرا على البلبلة الفكرية وعلى التهرب من النضال المباشر والصريح .

وفي سياق نضال لينين ورفاقه الثابتين من البلاشفة قوي الحزب البلشفي واتسعت صفوفه . وقد كتب لينين فيما بعد في كتابه «مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية» ان البلاشفة استطاعوا بعد هزيمة الثورة ان ينسحبوا انسحابا صحيحا حافظوا فيه على صفوفهم لانهم « فضحوا ثوريي الكلام بلا رحمة ونبذوهم نبذ النواة » .

وقد ساعد لينين كثيرا على تخليص الحزب من اناس يميلون الى الكلمات الثورية الجميلة ولكنهم لا يحسنون ولا يريدون العمل اليومي المستمر .

(في العدد القادم «لينين في فترة النهوض الثوري الجديد»)



لينين في باريس

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

حول الوضع العربي والدولي

« تدرك الشعوب العربية ، بتجاربها ، ان كافة المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية في الميدان السياسي وفي ميدان البناء الاقتصادي والتحولات الاجتماعية وفي ميدان الدعم العسكري مرتبطة بالصداقة العربية ـ السوفييتية .

وهي لذلك ترفض محاولات التشكيك بالاتحاد السوفييتي وتناضل لتوثيق عرى الصداقة والتحالف مع بلد الاشتراكية الاول » .

بيروت ـ خاص بالاتحاد ـ أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بيانا ، « حول الوضع العربي والدولي » اقرته في اجتماعها في اواسط آب الماضي ، نستعرض فيما يلي أهم ما جاء فيه خصوصا حول الوضع العربي والوضع في حركة المقاومة الفلسطينية .

انتصار التعايش السلمي في مصلحة حركة التحرر الوطني

في قسم « الوضع الدولي » ثمنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني تثمينا عاليا انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتي وكل الانفراج الدولي الذي جاء على اثرها .

وخلصت الى القول : « ان هذه المكاسب ، خلافا للقوى التي لم تعد قادرة او راغبة في النضال ضد الامبريالية والتي تسعى لاستخدام الوضع الدولي الجديد كستار شفاف لاخفاء تراجعاتها ، تعزز مواقع حركة التحرر الوطني في العالم في نضالها التحرري ، وتشكل مرتكزات جديدة أكثر تقدما وملاءمة لمواصلة النضال وتصعيده ضد الامبريالية والرجعية ولتحقيق المزيد من المكاسب وتوجيه المزيد من الضربات لمصالح المستعمرين ونفوذهم .

ان هذا الوضع الجديد والمكاسب التي حققتها الشعوب في نضالها من اجل الحرية والسلام والتقدم ، يؤكد ويكرس الموضوعة الاساسية القائلة بان ميزان القوى على الصعيد العالمي يتحول اكثر فاكثر لصالح قوى التحرر والاشتراكية في العالم ، وان المعسكر الاشتراكي هو القوة الحاسمة في تطور الوضع العالمي وان ميزة العصر الرئيسية هي الانتقال على الصعيد العالمي من الرأسمالية الى الاشتراكية .

انكشافات مواقف القيادة الصينية

ولا يغير من هذا الاتجاه العام موقف القيادة الصينية الحالية ، التي تبني سياستها على أساس العداء للسوفييت والحركة الشيوعية والعمالية العالمية الذي لا يمكن فصله عن العداء لقضية الحرية والاشتراكية في العالم . فالقيادة الصينية اقدمت وتقدم على مواقف انتهازية وعلى تنازلات غير مبدئية في علاقاتها مع الامبريالية العالمية انطلاقا من مواقع التعصب القومي البرجوازي والانتهازية والتخلي عن المواقع الطبقية .

وهي تتخلى على المكشوف عن مساندة نضالات الشعوب التحررية ، كما اثبتت ذلك مواقفها من نضال القوى الدمقراطية في السودان ومن حركة تحرر شعب بنغلادش وموقفها الاخير في دعم حلف السانتو الاستعماري ، ودعمها التكتلات السياسية والاقتصادية والعسكرية للدول الامبريالية ، في حين تصب كل حقدها على الحركة الشيوعية العالمية وبلدان المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

وتلاحظ اللجنة المركزية بارتياح ان نضال الشعوب يستمر بمزيد من الحزم والتصميم ، وكما يجري تجنيد وتعبئة طاقات أكبر من أجل انتزاع المزيد من المكاسب من اجل تعميق عزلة قوى الامبريالية ، من أجل تكريس حق الشعوب في تقرير مصيرها ومبدأ التعايش السلمي في العلاقات الدولية ، من اجل توطيد مواقع قوى الحرية والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

أهمية اللقاءات الدولية

وتجري في هذا الاطار نشاطات هامة ذات طابع دولي ، كالمهرجان العالمي للشبيبة والطلبة الذي كان بالفعل مظاهرة ضخمة لشبيبة العالم من اجل السلم والتضامن في النضال ضد الامبريالية ولا سيما في التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني ، وكالمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سيعقد في الخريف المقبل في موسكو . ان هذه النشاطات تتسم باهمية كبيرة ، لانها تجسد في الواقع وحدة كافة القوى والفئات التقدمية والدمقراطية الى جانب الحركة الشيوعية والعمالية العالمية في النضال من اجل قضية الحرية والسلام في العالم .

الوضع العربي

وفي قسم « الوضع العربي » حذرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من استشراس عناصر اليمين في الحركة الوطنية العربية ومن ازدياد نشاط الرجعية العربية . وفي الوقت نفسه أبرزت أهمية المكاسب التحررية التي تحققت في العديد من الاقطار العربية .

رفض العداء للاتحاد السوفييتي

وخلصت الى القول :

« غير ان الشعوب العربية تدرك بتجاربها ان كافة المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية في الميدان السياسي وفي ميدان البناء الاقتصادي والتحولات الاجتماعية وفي ميدان الدعم العسكري مرتبطة بالصداقة العربية ـ السوفييتية وهي لذلك ترفض محاولات التشكيك بالاتحاد السوفييتي وتناضل لتوثيق الصداقة والتحالف مع بلد الاشتراكية الاول كضرورة عملية لانجاز المهمات الاساسية المطروحة أمام حركة التحرر الوطني العربية في ميدان ازالة الاحتلال الصهيوني ومتابعة السير في طريق التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وكموقف مبدئي ثابت يصدر عن موقع حركة التحرر الوطني العربية الطبيعي داخل الجبهة العالمية المعادية للامبريالية . وان تأصل الصداقة العربية السوفييتية في ضمير الشعوب العربية وارتباط كافة نجاحات هذه الشعوب بها هو ما يفسر الفشل الذي تلقاه حملات الدس والتشكيك بالاتحاد السوفييتي .

كما ترفض الشعوب العربية بحزم ادعاءات الماويين عن « التواطؤ السوفييتي ـ الاميركي » المزعوم ، وهي الادعاءات التي تلتقي مع مزاعم الرجعية العربية ومع محاولات التشكيك التي تقف وراءها القوى التي لا ترغب في متابعة المعركة ، وترى الشعوب العربية في هذه الادعاءات محاولة لعزل حركة التحرر الوطني العربية عن القوى الحليفة والصديقة ، ولازاحتها عن درب النضال ضد الامبريالية ، وشعارا لاخفاء المساومة مع الولايات المتحدة الاميركية ، ومهادنة الرجعية ، والتخلي عن مهمات التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، ووسيلة لتسعير المشاعر الشوفينية والتعصب القومي الضيق الذي يخدم اهداف اليمين والرجعية » .

التطورات الايجابية

وأبرزت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني أهمية التطورات التقدمية والايجابية الاخيرة في العديد من الاقطار العربية ، وقالت:

ان التنازلات والتراجعات المستمرة أمام الامبريالية الاميركية والرجعية العربية لم تعط ، ولا يمكن ان تعطي النتائج التي يتوخاها دعاة التخاذل والتراجع ، الا وهي «استمالة اميركا» وحملها على الضغط على اسرائيل ، الى ما هنالك من ترهات . بل أعطى النتيجة العكسية ، وهي باي حال النتيجة المنتظرة . أي ان اميركا تزداد وقاحة في دعمها غير المحدود لاسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وتتمادى اسرائيل في سياستها العدوانية ضد سوريا ولبنان ، وضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة . وتمضي قدما في تعزيز الاستيطان الاستعماري في الاراضي التي احتلتها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . ان التراجعات امام الضغوط الاستعمارية تشكل تشجيعا عمليا لاسرائيل للمضي في سياستها العدوانية ، متحدية باوقح شكل الرأي العام العالمي ، وجميع قرارات الهيئات الدولية ، مستندة بذلك الى الدعم الاميركي .

وعلى هذا الصعيد لا بد من الاشارة الى المعارك الاخيرة التي خاضتها القوى الوطنية والتقدمية في لبنان تضامنا مع المقاومة الفلسطينية وبوجه مخططات التصفية ، والتطورات الايجابية التي شهدتها حركة المقاومة الفلسطينية ، وتأميم النفط في العراق ثم اقرار ميثاق الجبهة الوطنية بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي ، والنجاحات التي يحققها الحكم الوطني الدمقراطي في اليمن الدمقراطية والقوى الثورية في عمان والخليج ، ونجاحات الثورة الزراعية في الجزائر التي تجري وسط صراع طبقي متزايد الشدة ، وفشل المؤامرة الرجعية الاخيرة التي تعرضت لها سوريا والتي اتخذت من الدين شعارا لها .

وفي شتى انحاء الوطن العربي ، من المحيط الى الخليج ، تتصاعد حملة جماهيرية واسعة تطالب بتصفية المصالح الستراتيجية الامبريالية الاميركية في المنطقة ، تصفية الوجود السياسي والعسكري والاقتصادي الاميركي ، ولا سيما تصفية المصالح النفطية الامبريالية الاميركية ، وهي حملة باتت من القوة بحيث تحاول الاحتكارات النفطية والرجعية العربية اليوم اجهاضها وافراغها من محتواها الوطني والتقدمي عن طريق مناورات ومشاريع مفضوحة تستهدف انتزاع شعار «وضع النفط في خدمة المعركة» من ايدي الجماهير وتجديد العلاقة بين الامبريالية والرجعية العربية وادخال الاجنحة اليمينية في حركة التحرر العربية طرفا جديدا في هذه العلاقة .

قيام الجبهة في العراق مكسب لقوى التقدم العربية

وتلاحظ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني باغتباط ان اقرار ميثاق الجبهة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي يشكل مكسبا لكافة القوى الوطنية والتقدمية لا في العراق وحده بل في الوطن العربي اجمع . وان هذه الخطوة اذ تدعم مواقع الحكم التقدمي في العراق بوجه التآمر الامبريالي ، الرجعي ، تفتح أمام القطر الشقيق آفاقا واسعة للتقدم في طريق تحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية وفي طريق الاشتراكية . كما ان هذه الخطوة تشكل هزيمة كبرى للرجعية العربية ولسياسة العداء للشيوعية ولمحاولات القوى المعادية لشق وحدة الصفوف الوطنية والتقدمية واثارة الانقسامات والاصطدامات المصطنعة بين الاحزاب الشيوعية العربية والفصائل القومية الدمقراطية في حركة التحرر العربية .

التحولات الايجابية داخل المقاومة الفلسطينية تجري بسرعة متزايدة ، وخطوات جدية في طريق العمل المشترك ووحدة الكفاح

وتلاحظ اللجنة المركزية بان تطور المقاومة الفلسطينية كجزء من حركة التحرر العربية المرتبط موضوعيا باكثر المواقف جذرية في العداء للامبريالية والصهيونية انما يجري بسرعة متزايدة . ومع تطور المعركة وتعمق العداء للامبريالية يتزايد التباعد بين المقاومة الفلسطينية والرجعية العربية ويتعزز تحالفها مع القوى التقدمية العربية والقوى العالمية المعادية للامبريالية .

والى جانب استمرار الكفاح المسلح ، يتزايد ادراك المقاومة لدور النضال السياسي بين الجماهير ولضرورة ارساء الوحدة الوطنية على أسس دمقراطية ، ولضرورة نبذ المواقف اليمينية التي تقف بوجه تطوير التعاون الكفاحي مع القوى التقدمية العربية والقوى العالمية المعادية للامبريالية ونبذ الممارسات اليسارية المغامرة التي ألحقت ضررا شديدا بها وعملت ايضا على عزلها عن قوى اساسية عربية وعالمية حليفة .

وقد حققت المقاومة في الفترة الاخيرة وخصوصا في الفترة التي تلت انعقاد المجلس الوطني الحادي عشر خطوات جدية في طريق العمل المشترك ووحدة الكفاح بين مختلف فصائلها على أساس برنامج عمل سياسي مشترك ، كما حققت خطوات هامة في طريق توسيع وتطوير صلاتها مع القوى العالمية الحليفة المعادية للامبريالية مع ازدياد ادراكها لاهمية التوجه نحو القوى الاساسية التي تضمن مساندة فعالة لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

مشاريع الدولة الفلسطينية بالارتباط مع مشاريع التصفية والاحتواء هدفها شق صفوف المقاومة

وتؤكد اللجنة المركزية ازاء حقائق الوضع العربي ان المقاومة الفلسطينية تصبح أكثر فاكثر عقبة جدية بوجه التسويات الاستسلامية لا يمكن للقوى المعادية تجاهلها . من هنا المحاولات المستمرة لتصفية المقاومة واحتوائها ولاصطناع أطراف فلسطينية بديلة محاورة . وان مشاريع الدولة الفلسطينية التي تطرح بالارتباط مع مشاريع التصفية وضمن اطار التراجعات تستهدف اثارة البلبلة حول قضية وهمية ، وشق صفوف حركة المقاومة ، واثارة الانقسام بينها وبين فصائل حركة التحرر الوطني العربية المتضامنة معها ، وانهاء وجود المقاومة كطرف ثوري . وتلتقي سائر المشاريع الاستعمارية حول الدولة الفلسطينية المطروحة عند هدف تصفية نضال الشعب العربي الفلسطيني وتصفية قضيته بوصف هذه القضية نقطة صدام حاد بين قوى التحرر والتقدم العربية وقوى الامبريالية والرجعية.

الثروات النفطية في منطقة الجزيرة والخليج واحتدام التآمر الاميركي الايراني السعودي

وقد لاحظت اللجنة المركزية لدى استعراض الوضع في منطقة الجزيرة والخليج بأن الثروات النفطية الهائلة التي تزخر بها هذه المنطقة ، ولا سيما في ظروف ازدياد استهلاك النفط بشكل هائل ، تجعل منها مركز اهتمام ونشاط متزايدين من قبل القوى الامبريالية .

وبالارتباط الوثيق مع الوضع في هذه المنطقة عقد في طهران اجتماع للسفراء الاميركيين في منطقة الشرق الاوسط وجنوبي شرقي آسيا ، كما تجري محاولات حثيثة لاحياء حلف السانتو ولاقامة حلف « اقليمي » جديد يضم السعودية وايران والاردن . في اطار التحركات الامبريالية والرجعية تلعب الرجعيتان السعودية والايرانية دور « الدركي المحلي » الذي يأخذ على عاتقه ضرب حركات التحرر الوطني في المنطقة .

وازاء تزايد المطالبة الجماهيرية بتصفية المصالح الاحتكارية النفطية، تتضح أكثر فاكثر مخاطر التدخل العسكري الاميركي المباشر او بالواسطة ، وهو ما كشف عنه بوضوح تصريح السناتور فولبرايت، وتصريحات بعض المسؤولين الاميركيين الذين أعلنوا ان منطقة الخليج تدخل في نطاق « الامن القومي الاميركي » وان اي مساس « باستمرار تدفق النفط ، يعتبر تهديدا للمصالح الستراتيجية الاميركية العليا » .

وبالاضافة الى تحركات الرجعية السعودية فان وضع ايران وتطورها كقوة لها اطماع جديدة في منطقة الخليج يشكلان مصدر خطر متزايد على حركة التحرر الوطني في الخليج وعلى النظام التقدمي في العراق الذي يتعرض لضغوط ومؤامرات مستمرة من قبل الرجعية الايرانية تبقي الوضع متوترا على الحدود العراقية ـ الايرانية وتعرقل التوجه العراقي نحو المساهمة في مواجهة العدوان الامبريالي ـ الصهيوني .

وعلى صعيد آخر تناضل القوى الثورية في المنطقة ببسالة ضد مخططات الامبريالية والرجعية ، ولا سيما الرجعية السعودية التي تتدخل في كل مكان وتشد ازر الرجعيات المحلية في اليمن الشمالية وعمان وفي سائر انحاء الخليج العربي . وترى اللجنة المركزية ان من واجب جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية تقديم الدعم الكامل للفصائل الثورية والدمقراطية في جمهورية اليمن الدمقراطية وعمان واليمن الشمالية، وللقوى الوطنية التي تناضل ببسالة داخل السعودية ضد ابشع انواع القهر والقمع والاستغلال .

الدور الملقى على عاتق الاحزاب الشيوعية العربية في تعبئة الجماهير واقتراح البرنامج التقدمي البديل

وقد لاحظت اللجنة المركزية لدى بحثها في الدور الذي تضطلع به الحركة الشيوعية العربية بأن الظروف العسيرة التي نشأت بعد العدوان والنكسة قد وضعت أمام الاحزاب الشيوعية العربية مسؤولية كبرى في العمل لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية والرجعية ، خصوصا بعد تتالي عمليات التراجع والتنازلات وبروز الاتجاهات اليمينية وهيمنتها بنسب متفاوتة في حركة التحرر الوطني العربية .

وقد لاحظت اللجنة المركزية بأن هذه التراجعات تقترن بتوجه جماهيري متزايد نحو افكار الاشتراكية العلمية ، وهذا يطرح بصورة جدية ضرورة تضافر جهود جميع القوى التقدمية والوطنية وفي مقدمتها الاحزاب الشيوعية ... من أجل التقدم بالبرنامج البديل الوطني الدمقراطي القادر على تعبئة الجماهير في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل التحرر والتقدم والاشتراكية والوحدة » .

تهنئــــة

تهانينا الحارة الى الصديق بكر أحمد خـالد بمناسبة

الخطوبــة

الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

وثائق المؤتمر الرابع للبلدان غير المنحازة

* الترحيب بتخفيف حدة التوتر الدولي
* إنذار إسرائيل بالعقوبات اذا لم تنسحب
* شرط السلام العادل : إقرار حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو ـ نشرت الصحف السوفييتية نصوص الوثائق التي أقرت في الجلسة الختامية من المؤتمر الرابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في الجزائر .

وتضمنت الوثيقة الرئيسية التي اقرها المؤتمر وهي بيانه السياسي ترحيبا بتخفيف حدة التوتر في العلاقات بين الشرق والغرب وما يجري في اوروبا من تسوية للمشاكل المتولدة عن الحرب العالمية الثانية باعتبار ذلك « نجاحا هاما لقوى السلام » . وفي الوقت نفسه يشير البيان الى استمرار «مجابهة الشعوب مع الاستعمار والتمييز والتفرقة العنصرية والسيطرة الاجنبية والصهيونية » فالسلم لا يزال بعيدا عن الاستتباب في الهند الصينية وفي الشرق الاوسط وفي افريقيا واميركا اللاتينية لان « الامبريالية تحيك المؤامرات ضد سيادة الدول وأمنها» .

واعرب قادة البلدان غير المنحازة عن قلقهم الشديد من « المنازعات التي تجري على مسرح العالم الثالث والتي تقف فيها سياسة الامبريالية والاستعمار بوجه الاماني الشرعية للشعوب ويطالب البيان بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا بلا قيد او شرط من الاراضي المحتلة ويدعو الى مساعدة مصر وسوريا والاردن على تحرير هذه الاراضي بكل الوسائل» . وأكدت هذه الوثيقة مع ذلك ان الشرط الاساسي لاحلال سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط هو اقرار الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، وان سياسة التوسع التي تسلكها اسرائيل « ستدفع البلدان غير المنحازة الى اتخاذ تدابير سياسية واقتصادية فردية او جماعية ضدها » وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

وعبر البيان عن القلق من استمرار التدخل الامبريالي في شؤون الهند الصينية ويقترح على البلدان غير المنحازة « تقديم مساندة دبلوماسية للحكومة الثورية الوقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية » .

واعرب رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز عن تأييدهم التام للنضال التحرري الذي تخوضه شعوب افريقيا الجنوبية والمستعمرات البرتغالية وسكان المناطق الاخرى من افريقيا الواقعة تحت الاحتلال الاجنبي . وأيدوا نضال بلدان اميركا اللاتينية ولا سيما تشيلي والبيرو والارجنتين وباناما في سبيل تثبيت سيادتها واستعادة ثرواتها الطبيعية وتحقيق تحولات تقدمية . وشجبوا الاعمال العدوانية والضغوط التي يمارسها الامبرياليون على هذه البلدان .

ويعتقد المؤتمر بضرورة انشاء مناطق جديدة يسودها السلام والتعاون في شتى ارجاء الكرة الارضية ويدعو الى نزع السلاح التام الشامل بما في ذلك حظر استخدام وتجربة السلاح الذري والى اعلاء دور هيئة الامم المتحدة بوصفها اداة للسلام والامن الدولي .

والوثيقة الهامة الاخرى الصادرة عن المؤتمر هي البيان الاقتصادي المسهب الذي يؤكد ان الامبريالية كانت وتظل العقبة الرئيسية في طريق تقدم البلدان النامية . ففي هذه البلدان يظل ٨٠٠ مليون شخص امي ، ومليار شخص يعاني سوء التغذية . وهذا كله نتيجة السياسة الامبريالية والاستعمارية .

ويعتقد المؤتمر بان على البلدان غير المنحازة ان تشرع في مباحثات متعددة الاطراف لاستنباط موقف موحد بشأن حماية مصالحها الاقتصادية والتجارية والمالية . ويؤكد البيان حق كل دولة حقا لا ينتزع في السيطرة على ثرواتها الطبيعية وتاميمها اذا اقتضت الحاجة كما يوصي بانشاء هيئات مشتركة بوسعها حماية مصالح البلدان المنتجة للخامات على غرار ما فعلت البلدان المنتجة للنفط .

وخصص فصل كبير من البيان التدابير التي يجب ان تقوم بها بلدان عدم الانحياز لتنمية الاقتصاد ورفع مستوى حياة الشعوب .

والى جانب البيانين السياسي والاقتصادي اتخذ المؤتمر عددا من القرارات الاخرى ومنها قرار حول الوضع في الشرق الاوسط وقرار حول دور البلدان غير المنحازة على ضوء الوضع الدولي وقرار حول الوضع في المناطق الواقعة تحت السيطرة البرتغالية وقرار حول فيتنام وآخر حول الوضع في كمبوديا وقرار يدين التفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية وقرار حول مشكلة توحيد كوريا وقرار حول حركات التحرر الوطني وقرار حول انشاء رصيد لتنمية البلدان غير المنحازة اقتصاديا واجتماعيا وغير ذلك .

كما اقر تشكيل لجنة التنسيق من ممثلي ست عشرة دولة وتكلف هذه اللجنة باعداد المؤتمرات والاجتماعات القادمة لبلدان عدم الانحياز وتنسيق تعاونها . وانتخب هواري بومدين رئيسا للجنة .

وشر البلية لا يضحك

تسخـــين الجـــو

في ١٣ ايلول الجاري زعم الناطق العسكري الاسرائيلي انه في الاشتباك الجوي الذي وقع قرب ساحل طرطوس السوري اسقطت الطائرات الاسرائيلية ١٣ طائرة سورية . ونشرت « هآرتس » ، في الاسبوع الماضي رسالة لاحد القراء بعنوان بارز : « حبذا لو وقع الاشتباك في ٣٠ ايلول ، حتى تكون النتيجة سقوط ٣٠ طائرة سورية » . هذا هو جو « السلام » الذي تشيعه وسائل الاعلام الاسرائيلية ، بكل غطرسة وجنون .

وهناك دلائل مقلقة تشير على ان حكام اسرائيل قد يبادرون الى عمليات عدوانية جديدة واسعة النطاق . اذ لم يعد هناك شك في ان عملية سلاح الطيران الاسرائيلي كانت غارة متعمدة على سوريا ، وهي تشكل جزءا من برنامج شامل لعمليات عسكرية ضد الدول العربية نفسها فضلا عن المنظمات الفدائية . وهذا هو الاتجاه الذي يسود اوساط العسكريين في اسرائيل والذي ملخصه ان الارهاب الاسرائيلي الرسمي ضد المنظمات الفدائية وحدها لم يعد كافيا .

دعوة الى تصعيد العمليات العسكريـة

اما بالنسبة الى **البرنامج** المشار اليه ، فقد كتب « **حاجاي اشد** » ، المقرب من وزير الدفاع موشه ديان ، مقالا ، في صحيفة ((**دافار**)) (٢٤-٨-٧٣) ، اي قبل الغارة المذكورة ، اكد فيه بصراحة ،توقع تصعيد العمليات العسكرية بمبادرة اسرائيلية ضد جيوش الدول العربية ، لضربها وتمزيقها ، وذلك للحصول على ((**اوراق مساومة**)) جديد في حالة قيام **محاولات** دولية لايجاد تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط ، او **لعرقلة** احتمال التوصل الى مفاوضات، لمنع التوصل الى حل والمحافظة على **الوضع الراهن** – وضع وضع **الاحتلال والضم الاقليمي** .

لقد وصف سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، **ماير فلنر** ، في مقال نشرته صحيفة ((**زو هديرخ**)) الشيوعية في الاسبوع الماضي ، العدوان الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي ، بأنه يعكس **قلق** حكومة **غولده مئير – ديان** من اقتراب **ساعة الحق** ، التي يضطرون فيها الى مواجهة الضغوط الدولية لاجراء تسوية سياسية ، وكذلك لمواجهة الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الحالية ، التي ستكرس وقتا كبيرا من مناقشاتها لازمة الشرق الاوسط .

واضاف ماير فلنر في مقاله ان العدوان الاسرائيلي الجديد هو الوجه الثاني « لوثيقة جليلي » التي تشكل جزءا من برنامج السيطرة التامة على المناطق العربية المحتلة ومن برنامج خلق الحقائق المنتهية في وجه التطورات السياسية المحتملة .

وقد كنا قد نشرنا في عدد سابق تحت هذا الباب اسباب ودوافع التوقيت للعدوان على سوريا ، قد تأكدت صحتها الان مما افضت به الصحف المقربة من الدوائر الرسمية وما صرح به المسؤولون في اعقاب هذا العدوان .

وفي مؤتمر صحفي ، وجه مراسل « اوزرا تسايط » ، الصحيفة الالمانية الغربية ، سؤالا الى الجنرال فلد انه بتاريخ ٢٤-٨ نشر الصحفي **حاجاي اشد** مقالا في **دافار** جاء فيه :

((ان عاجلا ام آجلا ستضطر اسرائيل الى وضع نهاية للحرب الدائرة بصورتها الحالية بواسطة تصعيدها وبواسطة فرض الحسم على الدول العربية في احد اتجاهين (اي اما قبول الحرب او الاستسلام – المحرر) . وستضطر اسرائيل الى تشديد التهديد العسكري بتوجيه ضربات شديدة الى الجيوش العربية والى المنظمات التخريبية وحدها .. والوقت المناسب لهذا سيكون في الشهور القريبة جدا ..))

« فهل العملية العسكرية اليوم تعتبر بداية لتنفيذ هذه السياسة » ؟

ورد الجنرال فلد على السؤال بسؤال آخر : من كتب هذا ؟ فقال السائل مراسل الصحيفة : **حاجاي اشد في دافار** . فقال الجنرال : « وجه السؤال اليه » ! ..

ويقول مثلنا قلة الجواب جواب .

وسأل الصحفي فيكتور تسيغلمان : ((**اذا التقت دورية اسرائيلية بدورية سورية بعيدا عن سواحل اسرائيل** وفوق البحر – فهل عليها ان تطلق النار او تتجنب المعركة بالانسحاب » ؟

وكان جواب قائد سلاح الطيران الاسرائيلي بعد تردد وذهول : ((**اي جواب تنتظره مني ؟**)) ..

– تسيغلمان : « **الصدق** » .

– الجنرال : ((**لا يمكن الانسحاب بدون اشتباك**)) ..

الجنـرال فلـد يقترح ((حروبا صغيرة))

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الجنرال فلد ، نسف هو بنفسه اسطورة « الدورية العادية » حين وصف مرحلتي المعركة الجوية وحين قال ان ((**السوريين استجابوا لتحدينا**))

وعلى الرغم من محاولات فلد التملص من الاعتراف بالصفة العدوانية للعملية العسكرية ، فانه في مؤتمر صحفي لسلاح الجو الذي جرى فورا بعد المؤتمر الصحفي الاول قال امورا اكثر وضوحا مثل : **من أجل منع حرب كبيرة ، يجب شن حروب صغيرة من حين الى حين** مثل التي قمنا بها اليوم . (١٣-٩) .

وفي ١٤-٩ تحدثت ((**معريب**)) عن ((**الحرب الصغيرة**)) التي شنها فلد تحت ستار ((**الدورية العادية**)) ، فكتبت :

« المعارك الجوية امس كانت المعركة الجوية الاولى التي اشرف عليها الجنرال ((**بنيامين فلد**)) كقائد لسلاح الطيران ، وقد واصل فلد ((**تقاليد**)) سلفه الجنرال (الاحتياطي) **موتي هود** ، وهكذا في المعركة الاولى حقق رقما قياسيا جديدا بعد حرب حزيران باسقاط ١٣طائرة ميغ ٢١ » .

ان اسرائيل وامها اميركا تعملان على تصعيد التوتر في العالم كله . وهما بذلك ترتكبان خطأ فاحشا اذا توهمتا ان الانفراج الدولي معناه اطلاق يد اميركا وركائزها للعبث بمقدرات الشعوب .

فتسخين الجو هذه المرة سيحرق انفاس مشعلي الحرائق في العالم ، لان ليس العرب وحدهم لم يعودوا يستطيعون احتمال هذا الوضع الذي يعيدها الى عصر هولاكو .. بل ان شعوبا كثيرة في العالم بدأت تتساءل متى يضع العرب حدا لغطرسة اسرائيل !

والمجنون وحده من لا يعتبر بانقلاب كل الراي العام العالمي ضده ، ويتوهم انه اصبح اقوى وحش في الغابة .

صليبا خميس

قتال على المراكز بين اجراء المعراخ العرب

تهـديدات بالاستقالـة اذا لم يخصص مكـــان مضمـون لمحمـــود عبـــاسي !

تل أبيب – نشر اهود يعري في « دافار » يوم الجمعة الماضي ان المسؤولين عن حملة المعراخ الانتخابية في الوسط العربي ، أعلنوا يوم الخميس الماضي ، انهم سيستقيلون من مناصبهم اذا لم يخصص مركز مضمون في القائمة لممثل عربي – هو محمود عباسي من ام الفحم .

والمسؤولـــون المذكورون هم : مردخاي ألون ، رئيس الدائرة العربية في الحزب ، ودافيد زخاريا رئيس هيئة الانتخابات للكنيست ، ويعقوب كوهن رئيس الهيئة الانتخابية للهستدروت وآخرون .

ويقول يعري ان هؤلاء الاشخاص يخشون من عدم تنفيذ الوعد الذي قطع في حينه ، والذي يقضي بوضع محمود عباسي في مكان مضمون (٥٠ – ٥١) ، وذلك بسبب الضغوط التي تشنها اوساط اخرى في الحزب فيما يتعلق بترتيب القائمة.

وقد اعطي الوعد بوضع مرشح عربي في مكان مضمون في قائمة المعراخ (بالاضافة الى مرشح عربي من قبل المبام) في أعقاب قرار فتح أبواب الحزب امام انضمام عرب اليه .

والهدف هو الاكتفاء هذه المرة بقائمة « أقليات » واحدة مرتبطة بحزب العمل (بالاضافة الى القائمة البدوية) بدلا من قائمتين كانتا في الماضي . وكان الهدف ان « يمثل » محمود عباسي عرب المثلث في قائمة المعراخ بالاضافة جيل المثقفين الشباب !! كذلك فهم في حينه – كما يقول اهود يعري – ان المرشح الدرزي سيوضع في مكان شبه مضمون في القائمة . وتضم قائمة « الاقليات » التي يجري وضعها ممثلين ، فقط ، من الجليل من « الجيل القديم » .

ويقول يعري انهم يقدرون ان قائمة المعراخ يمكن ان تحصل على ٢٥ – ٣٠ ألف صوت عربي بالاضافة الى الاصوات التي ستحصل عليها القائمة البدوية وقائمة الجليل ! وان وضع محمود عباسي في مكان غير مضمون يمكن ان يبعد ناخبين كثيرين ممن سيرون في ذلك اخلالا بالوعد بادخال دم جديد الى « التمثيل العربي » في الكنيست وحرمانا للمثلث من « ممثليه » !

ويضيف اهود يعري ، انه في نفس الوقت ، يستمر في المثلث العمل على تنظيم قائمة « التعاون والاخوة » التابعة لعضوي الكنيست دياب عبيد والياس نخلة ، اللذين لن يظهرا ، هذه المرة ، كمرشحين في قوائم المعراخ . وقد جند الاثنان هذا الاسبوع بيانات تأييد من قبل ستة رؤساء مجالس محلية في المثلث أعلنوا فيها انهم سيخوضون معركة انتخابات الكنيست بقوائمهم الخاصة اذا رفض حزب العمل ان يمنحهم بركته !

مقبرة طاسو و«الامناء» ...

بقلم : مصطفى سيف – يافا

الخلاف على أشده بين الاعوان في يافا ، ولا سيما أولئك الذين فرضوا على المسلمين في يافا لجنة اصطلح على تسميتها (لجنة الامناء الاسلامية) .

اما الخلاف فموقت ويدور حول من ياخذ اكثر من الاموال التي يخصصها المسؤولون إلقاء سكوتهم عن بيع مقبرة طاسو وما تبقى من املاك الطائفة الاسلامية في يافا وتل ابيب .

والمعروف ان الحكومة لا تزال هي المسيطر على أملاك الوقف الاسلامي، وهي التي عينت هؤلاء الاعوان وهي التي تشرف على حركاتهم وسكناتهم ، مع انهم يحاولون ان يصوروا للناس ولا سيما البسطاء انهم هم الذين يتصرفون ويديرون شؤون الوقف ويبيعون ويشترون .

وقام مؤخرا زهدي السكسك احد اعضاء اللجنة المذكورة وعدد من الاعضاء الاخرين برفع قضية امام محكمة تل ابيب المركزية وطالبوا بوقف البيع ، والتحقيق في الاسباب التي حالت دون عرض الاراضي بالمناقصة كما هي العادة ، وبيعها فقط بمبلغ ٤٤٥ مليون ليرة بينما كان هناك من عرضوا ثمنا يزيد ٤٠٠ الف ليرة .

وعينت المحكمة ٢٤-٩-٧٣ موعدا للنظر في هذه القضية ، وأصدر السكسك منشورا يدعو فيه الجميع لشهود الجلسة المزمع عقدها .

ان أبناء الطائفة الاسلامية يعرفون أسباب هذه « الخناقة » ، ويعرفون الجانبين : السيد علي رشيدي وجماعته ، والسيد زهدي السكسك وجماعته الذين يشكلون «المعارضة»، ويعرفون ان هؤلاء لا يعارضون ابتغاء مرضاة الله بل لامر في نفس يعقوب . والجانبان يمثلان مسرحية تجري وراءها الصفقات والسرقات ... فالحكومة ، وهي السارق الاساسي، تريد ان « تمط » القضية مطا وتزيد فيها أخذا وردا حتى ينتهي موسم الانتخابات .

منذ عهد بعيد ، وأموال الوقف واملاكه ، تتعرف بها السلطات بواسطة اعوانها ، وكل عون يأخذ ما تيسر ... ولكنهم الان يتباكون على بيع القبرة الاخير ، ويتظاهرون كانهم لم يعرفوا عن ذلك من قبل ... وهم في الوقت نفسه يدعون ان لا مناص لتوفير المبالغ لبناء مساكن للعرب ..

لقد سمعنا هذه الزفرات ورأينا تلك الدموع ... عندما بيعت مقبرة عبد النبي التي يعلوها اليوم فندق هلتون ... فلقد تلاشت الزفرات وشرقت الدموع ... وتمت الصفقة واخذ كل نصيبه ..

هؤلاء عينتهم السلطات ، وما هم سوى حجارة شطرنج يحركها لاعب ماهر ، وهم اجبن من ان يتحركوا خلافا لرغبة السيد المحرك .

على ابناء الطائفة الاسلامية الا يسكتوا على ما يجري . ان حجة بناء المساكن للعرب في القسم السفلي من القبرة ، ما هي الا حجة واهية ولن تسرب عليهم ، وهم يطالبون بلجنة تمثلهم تمثيلا مخلصا وتدافع عن مقدساتهم .

وهم يعرفون كما يعرف غيرهم من العرب ان السلطات تخطط في الخفاء لترحيل العرب من يافا ، وبوحدتهم وبنبذ عملاء السلطات والاحزاب الصهيونية المختلفة ، يستطيعون احباط كل المؤامرات .

مستخدمو المستشفيات الحكومية يهـددون بالاضـراب

تل أبيب – أعلنت اللجنة القطرية لمستخدمي المستشفيات الحكومية في البلاد ان المستخدمين سيقومون بسلسلة من الاجراءات الكفاحية ، وبينها الاضراب عن العمل ، اعتبارا من الاول من تشرين الاول القادم ، اذا لم تلب وزارة الصحة ومؤسسة صندوق المرضى مطالبهم حتى نهاية ايلول الجاري .

ويتهم المستخدمون وزارة الصحة ومؤسسة « صندوق المرضى » بانهما نقضتا اتفاقيات وقعتاها مع ممثلي اللجنة خارج اطار اللجنة المشتركة، التي بحثت مطالب المستخدمين . وتشمل الاتفاقيات المذكورة عددا من المطالب الخاصة ، التي تقدم بها المستخدمون .

أما وزير الصحة فقد رد على اتهامات اللجنة القطرية بأن لديه معلومات تؤكد عدم التوقيع على مثل هذه الاتفاقيات ولكنه اضاف ان البحث حول مطالب المستخدمين الخاصة المتعلقة ، بمستوى أجورهم وظروف عملهم ما زال قائما.

وحذر الوزير المستخدمين من اللجوء الى الاضراب .

كفر مصر وطمرة الزعبيـــة ستلقنان المعراخ درسا قاسيا في الانتخـــابات القـــادمة

من خالد هليل الزعبي – كفر مصر

قريتا كفر مصر وطمرة من قرى الزعبية في قضاء الناصرة ، وهي قرى نائية في شرقي مرج ابن عامر ، وتعتبر « معاقل » لسيف الدين الزعبي في ايام الانتخابات ، فهو يحصل على أصواتها ليقدمها لقمة سائغة للمعراخ ، الحزب الحاكم الذي يسرح ويمرح بنعمته على حساب الاصوات التي يسرقها من هذه القرى التي تئن ، في نفس الوقت ، تحت نير الاضطهاد والحرمان من كل شيء ، وكانها خرب .

ففي الانتخابات الاخيرة للهستدروت ، قسم المعراخ ،كالعادة، أهالي القريتين ، الى عائلات وحمائل لتعمل لصالحه على أساس هذه التوزيعة ، بين الناخبين ، وكعادته في كل انتخابات ، حضر سيف الدين الزعبي ومدامته الى القريتين في يوم الاقتراع طالبين العون والمدد .. لابن العائلة ... حتى يكبر « ابن العائلة » في اعين أسياده المعراخيين .

وفي هاتين القريتين تجري الانتخابات على أساس التزييف والتلاعب وسرقة الاصوات ، ويتقاسم الاعوان اصوات الناخبين كما يشاؤون لمصلحة الاحزاب الصهيونية التي يخدمونها ، وقد جرت انتخابات الهستدروت الاخيرة ، ولم يكن لحزبنا الشيوعي – ركاح – ، أي مراقب او عضو لجنة صندوق اقتراع ،وأسفرت النتائج التي أعلنها واعترف بها القيمون عن حصول حزبنا على اربعة اصوات ، ولكن « الانباء » نشرت اننا حصلنا على صوت واحد فقط .

هذا ناهيك عن « تعليم » اوراق الاقتراع التي يعمل بموجبها المعراخ، فعلامة « قائمة عائلتي » هي ان تصوت « امت » على ورقة اقتراع بيضاء مكتوب عليها الحرف بقلم رصاص .

وفي طمرة الزعبية جرت هذه الانتخابات على نفس الطريقة ، وكانت هذه القرية في عام ١٩٦٩ قد امتنعت كلها عن الاقتراع احتجاجا على عدم تعبيد الشارع الموصل اليها ، وتحاشيا لمثل هذا الامتناع ، قامت السلطات بتعبيد الشارع عام ١٩٧٢ . وبعد سنة من تعبيد الشارع المذكور لم يتم العمل فيه حتىاليوم، فظن الاعوان، بتذكير من اسيادهم ، ان عليهم ان يحتفلوا بهذا « الحدث » الهام ..!! فقرروا احياء احتفال ضخم ولكن على اساس ان تدفع قرى الزعبية السبع، مبالغ من المال كمساهمة في تكاليف هذا الاحتفال ، الذي حضره عدد من الوزراء وقيادات الجيش والبوليس والمشايخ والاعوان ، ونحرت المواشي من خراف وغيرها ، وجلبت امهر « الطباخات » وجعلوا من أهالي القرية خدما وحشما لهؤلاء الاسياد في ذلك الاحتفال ، مما اثار استياء الشباب وامتعاضهم . وعندما قرر هؤلاء الشباب الانتقام لكرامة اهاليهم وكرامتهم ، بالتصويت والتأييد المطلق لحزبنا الشيوعي ، حزب الكادحين والفلاحين ، واخذوا ينشرون الدعاية لحزبنا ويدعون الاهالي الى التصويت له ، ثارت حمية العملاء واعوان السلطة ، فاخذوا يوجهون ضغوطا شديدة ، وارهابا فعليا ضد هؤلاء الشباب لثنيهم عن هذا الطريق الخطير على مراكز اعوان السلطة والمعراخ ، ولكن الشباب استطاعوا ان يوصلوا كلمة الحزب الانتخابية الى كل عنوان ، فجن جنون الاعوان، مما شدد من ضغطهم وارهابهم وتخويفهم للناخبين ، فكانت نسبة المتنعين عن التصويت عالية جدا ، وهم ارادوا بذلك التعبير عن احتجاجهم واستنكارهم للسلطة وحزبها الحاكم – المعراخ – .

اننا على ثقة بان هذا الامتناع سيتحول الى نقمة عارمة في انتخابات الكنيست القادمة ، لان الشرفاء من ابناء هذه القرية من الشباب سيسمعون صوتهم رغم كل العقبات .

رسائل القراء

بعث الينا الياس ابو عقصة من قرية معليا في الجليل الغربي ، الرسالة التالية بعنوان :

الحسن اخو الحسين

وجاء فيها :

قرأنا في ورقة « الانباء » الصادرة في ١٦-٩-٧٣ خبرا تحت عنوان : « بيان الى الرأي العام » (كلمة مسيحي ربما تكون سقطت سهوا) وجاء فيه ان ممثلين عن ابناء الطوائف المسيحية اجتمعوا للتباحث في « موضوع المرشح المسيحي للكنيست الثامنة » .

وانتهى الاجتماع باتخاذ قرارات يشتم منها معارضة هؤلاء «الممثلين» (الذين يمثلون انفسهم فقط) لان يكون « المرشح المسيحي » في القائمة العربية في المكان الثالث ومطالبتهم بان يكون في المكان الثاني !!

وجاء في القرار الثاني ان هؤلاء « الممثلين عن الطوائف المسيحية » يعتبرون « ترشيح المثل المسيحي في المكان الثالث في القائمة العربية مرفوضا لانه يحط من مكانة ابناء الطوائف المسيحية في البلاد ، ويعرض اصواتهم للضياع ، فهم – كما جاء في القرار – أثبتوا اخلاصهم لحزب العمل وللتجمع وللقوائم المرتبطة به في الانتخابات السابقة » !!

وانا بودي ان اسال هؤلاء « الممثلين » ، بصفتي مسيحيا :

ما الذي فعله الممثل المسيحي في الكنيست ، منذ ان دخلها ، للطوائف المسيحية ؟ الم يكن مجرد وجوده في الكنيست ، على اساس طائفي ، حطا من قدر الجماهير العربية بشكل عام والطوائف المسيحية بشكل خاص ؟ ماذا عمل هذا المثل من اجل اهالي قريتي اقرث وكفر برعم ؟ أليس سكان هاتين القريتين مسيحيين ؟! انهم يتحدثون عن ضياع اصوات ابناء الطوائف المسيحية ، ولكن متى كانت اصوات هذه الطوائف سلعة بأيدي هؤلاء العملاء المأجورين ؟ وما معنى امتناع ٣٠٠ ناخب في قرية فسوطة عن الاشتراك في انتخابات الهستدروت اذا لم يكن احتجاجا على سياسة الحكومة ؟!

اما الحديث عن « اخلاص » « ممثلي الطوائف المسيحية » هؤلاء لحزب العمل وللتجمع وللقوائم المجرورة معه ، « اسوة بممثلي

– البقية على ص ٥ –

لجنة مكافحة الغلاء لم تفعـل شيئا لوقف الغـلاء

في البلاد لجنة اسمها لجنة مكافحة التضخم المالي . ولا اعرف كم سبقها من اللجان الحكومية التي تحمل الاسم الرنان ذاته . كلها قامت وانتهت حيث ابتدات . قامت ، اسميا ، لمكافحة التضخم المالي ولجم الغلاء المستفحل ، الا انها عمليا ، لم تفعل شيئا سوى انها عقدت الجلسات المتواصلة . وبلا نتيجة . فالاسعار ترتفع باستمرار ، على الرغم من امر تجميدها ، الذي اقرته الحكومة قبل قرابة ٣ اشهر . وهذا الارتفاع تم ويتم بمباركة الحكومة وموافقتها .

ويوم الخميس الماضي (٢٠-٩) عقدت هذه اللجنة اجتماعا آخر لبحث طرق مكافحة التضخم المالي . وقد ذكرت « هآرتس » (٢١-٩)ان اللجنة لم تعالج اي اقتراح عيني جديد . فلم يتقدم احد من المشتركين في اللجنة – الحكومة ، الهستدروت وأصحاب الصناعة – باي اقتراح .

اما سبير ، وزير المالية ، وبار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، فقد اكتفيا بالتاكيد على ان الحكومة ستمدد فترة « تجميد » الاسعار ، وانها لن تسمح برفع اية سلعة او اي مجال من مجالات الخدمات بشكل غير مراقب وغير عادل .

أي ان الحكومة لن تعارض عمليا في رفع الاسعار ، ولكن على ان يتم الامر بموافقة الحكومة ، او اللجنة الخاصة بالاسعار . وكما تعودنا في الماضي ، وحتى خلال فترة «تجميد» الاسعار ، فقد اقرت الحكومة باستمرار مطالب المقاولين ورجال الاعمال واصحاب الصناعة ورفعت اسعار السلع والخدمات . ولذا لم يكن صدفة ان جدول الغلاء للمستهلك استمر خلال فترة « تجميد » الاسعار في الارتفاع بنسبة تزيد على ١٪ وأكثر .

أما موشفيتس ، رئيس اتحاد أصحاب الصناعة ، وصاحب كونسيرن « عليت » ، فقد « هدد » بأن رجال الصناعة والاعمال في اسرائيل لن يوافقوا على استمرار « تجميد » الاسعار . وهذا طبيعي ، فرجال الصناعة والاعمال يريدون الغاء كل رقابة ، ولو كانت صورية ، على الاسعار ليتمكنوا من رفعها كما يشاؤون حتى يضمنوا نفخ جيوبهم بالارباح الدسمة وتكديس رؤوس الاموال على حساب عرق وعمل العاملين وخبزهم . .

(أ.م)

من كل حدب وصوب

بقلم : أديب ابو رحمون – الناصرة

اعمى يقود بصيرا .. هكذا الاخوة ولا بلاش

نشرت جريدة « معاريب » بتاريخ ١٦-٩-٧٣ الخبر التالي :

« نتيجة للتعاون بين المدينتين الناصرة والناصرة العليا ستكون الناصرة العليا المدينة الوحيدة التي ستنظف شوارعها خلال ٣ ايام عيد راس السنة العبرية والسبت ، وسيقوم بتنفيذ هذه الاعمال وازالة القاذورات عمال النظافة في بلدية الناصرة مستخدمين سيارات جمع القاذورات والتنظيف .. وقد أعلن رئيس المجلس المحلي في الناصرة العليا ان هذه المبادرة « للمساعدة المتبادلة » جاءت من قبل رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي الذي طرح اقتراحه أمام السيد الون » ..

الى هذه الدرجة من الذل تصل ادارة بلدية سيف الدين الزعبي الخنوعة وبهذه الصورة يفسر أسياد ادارته معنى الاخوة والتعاون . هذا مع العلم ان الناصرة تحت رئاسة سيف الدين عرفت دون كل مدن اسرائيل بالعفن والفوضى .

لقد كان يحتج سيف الدين بنقص الايدي العاملة لازالة الاوساخ من شوارع وأحياء مدينة الناصرة ، هذه الاوساخ التي تنتشر بشكل يثير القرف والاشمئزاز .

انه لمن السخرية الاقدار ان يقوم اصحاب العفن بازالة الاوساخ لا من بلدهم بل من بلد « الاسياد » تصعيدا للنفاق والعمالة .

حتى ادارة المعارف العربية لا تحترم اللغة العربية

الالاف من أولياء أمور الطلاب في المدن والقرى العربية تقدموا بتصاريح مشفوعة بالقسم تثبت دخلهم وذلك للتدريج والاعفاء من الاقساط المدرسية وللحصول على الاعانات للفقراء منهم وأرباب العائلات الكثيرة الاولاد وذلك حسب طلب وزارة المعارف وأنظمتها .

هذه التصاريح توقع امام قضاة او محامين وتكلف رسوما ومصاريف لا تقل عن ١٥ ليرة .

لقد فوجيء الناس باعادة هذه التصاريح لهم لا لسبب الا لانها كتبت باللغة العربية ، وقد طلب مديرو المدارس الى الاهالي تنظيم هذه التصاريح باللغة العبرية وبوضع طوابع عليها من جديد ، الامر الذي يشتمل لا على خسارة مادية وتعطيل يوم عمل والاستفناء غير المشروع من قبل اجهزة الحكومة بحصولها على رسم الطوابع مرتين فحسب – بل يتضمن ايضا تجاهلا للعرب واهانة لمشاعرهم وتحقيرا للغتهم التي يجب ان تكون رسمية لا على الورق فقط بل بالفعل والتطبيق.

ان السلطات تعتقد انها تستطيع ان تهود لا الارض العربية فقط وانما ايضا اللغة العربية .. فاية وقاحة هذه أيها المتصريون .

اضرابات طلاب في المدارس اليهوديـة

في الوقت الذي يدرس فيه طلابنا في المدارس العربية تحت الشجر وفي غرف دراسية ادنى من المستوى المطلوب بكثير .. اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الحكومية « رعيم » في اسدود الاضراب وتعطيل الدراسة في المدرسة التي يتعلم فيها ٦٧٠ طالبا . وقد اعلن رئيس لجنة أولياء امور الطلاب ان الاضراب اعلن لانه لم يتم لغاية الان تركيب الابواب في المنافع وان الطريق للمدرسة خطرة ولا يوجد ممر مشاة للطلاب ، وان ساحة المدرسة الداخلية لم تبلط حسب الاتفاق وان ابواب الدخول للمدرسة بدون زجاج .

كما وأعلنت لجنة اولياء أمور الطلاب في المدرسة الحكومية في العفولة عن اضراب ٦٠٠ طالب بسبب اهمال البلدية وقسم المعارف وعدم القيام باصلاح النواقص المطلوبة .

مقتـل راعي أثناء تدريبات

قتل الراعي الشاب حسان مفضي (١٧ سنة) من دالية الكرمل عندما كان يرعى قطيع الماعز قرب هود هكرمل (دانيا) في حيفا .

وقد اكتشفته شقيقته مقتولا ومضرجا بدمائه وبقربه عدة رؤوس ماعز مقتولة عندما احضرت له الاكل.

وقد افادت مصادر بوليس حيفا ان الراعي والماعز قتلوا من جراء عيارات نارية أثناء عمليات تدريب عسكرية في المنطقة .

صورة

من نسيم ابـو خيـط

مهلا يا ذوي الشعور السائبة على اكتافكم ، والقمصان المزمومة حول خواصركم ، والبناطيل المهلهلة التي تتهدل وترف مع كل خطوة تخطونها .. حاسبوا ، ولا تتفامزوا على محسوبكم « ابو مجاهد » وقد خلع قمبازه (الروزه) ولبس البنطلون ، وصفف شعره بعد ان كان يخفيه تحت الكوفية والعقال .. وصعد الى الباص قاصدا المدينة التي ليس له الا ان يعطيها عصارة كده ويأخذ منها منديلا يمسح فيه عرقه على مدار العام .

.. فقد كان ذلك قبل اسبوعين حينما لبست ، كعادتي ، قمبازي الحرير وكوفية « الغزالين » التي أهدانيها اخي من الضفة المحتلة ، وقصدت بابه الكريم ، اقصد سافرت الى تل ابيب لاقبض « القرشين » من السوق وأتحوج !

وما ان حطت قدماي على رصيف محطة الباص حتى رأيت شرطية تنتظر بباب الباص وتشير الي التنحي جانبا.. فتنحيت ، ودون ان أنتظر ، بسملت وأنا ادس يدي في عبي.. وأخرجت الهوية .. قل سجلت ما ارادت ، وتابعت انا المسير ..

وعلى رأس الشارع الثاني أسرعت نحوي شرطية أخرى، وفي الحال كانت يدي في عبي .. وهاك الهوية !

لن اطيل عليكم .. فقد كانت الاخيرة تقف بباب السوق .. ذهبت اليها قبل ان تدعوني وقلت :

– انك تسجلين اسمي للمرة السادسة في هذا الصباح !

– في هذه الحالة يكون خط سيرك قد ارتسم في دوائر الشرطة وهذا لصالح سلامتك ..

– سلامتي ؟ ومن يتهددها ؟

– من تسول له نفسه !

.. ولم أكد أخطو خطوتين اثنتين حتى اطارت نسمة عليلة طرف حطتي (الكوفية) واخذت ترف امام وجهي و .. لدهشتي كانت تحترق ! وفي الحال ، اطبقت على النار بين كفي وأطفأتها .. ونظرت خلفي .. فماذا رأيت ؟

كان ثلاثة شبان يكادون يقعون على ظهورهم من شدة الضحك .. اما الشرطية فقد اشاحت بوجهها بينما كانت قامتها محنية مختلة التوازن وكتفاها يهتزان .

ماذا تراني فعلت ؟

تخيلت نفسي وقد امتدت النار الى القمباز ، وانا انط كالفار اذ تشب النار في شعر جلده !

مهلا .. لم انته بعد :

في الاسبوع الماضي سافرت الى تل ابيب بهذا اللباس الجديد .. وفي أحد الشوارع اصطدم بي احدهم .. نظرت فاذا بها شرطية تلتفت نحوي وتقول :

– معذرة .. فانت ترى – قالت ذلك واسرعت نحو الرصيف الثاني ..

نظرت الى حيث اشارت فكان قمبازا وكوفية وعقالا !

تهانـي

تهنئــــات

تهانينا القلبية الى

* الرفيق اكرم صفوري وعائلته بالمولود « نبيل »

* الصديقين خالد عواد ومحمد عواد وعروسيهما **بالزواج الميمون**

الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الصديق صالح عبد الرحمن وعروسه **بالزواج**

* الصديق فهدكنه وزوجه بالمولودين التوام **نعمان و نعيم**

الحزب – يافا – العجمي

عمليــة على قلــب موقـــوف

بموجب اتفاق مع الشركات الهندية ، ارسلت المؤسسة التجارية السوفييتية « ميد ـ اكسبورت » الى الهند دفعة من اجهزة للدورة الدموية الاصطناعية من ابتكار الاختصاصيين السوفييت . والآن تدور المفاوضات حول ارسال هذه الاجهزة الى عدد من الدول العربية .

حين يعمد الجراح الى اجراء عملية معقدة على القلب ، يجب أن يكون القلب موقوفا موقتا . وفي هذه الاثناء ، يقوم بوظائفه بديل ميكانيكي هو « القلب ـ الرئتان » .

وبوسع هذه المضخة الخاصة المركبة في قاعة العمليات ان تحافظ بصورة اصطناعية ، خلال عدد كبير من الدقائق واحيانا خلال بضع ساعات ، على الدورة الدموية في جسم المريض تحت العملية .

تم صنع هذا الجهاز للمرة الاولى في الثلاثينات ، وقد ابتكره الطبيب السوفييتي الشهير سرغي بروخننكو . كان الجهاز الاول تشوبه عيوب كثيرة : فان مرور الدم مرارا من خلاله كان يؤدي الى انحلال كريات الدم الحمراء وهلاكها . ولكن المصممين في مختلف البلدان تلقفوا فكرة بروخننكو على نطاق واسع . ومع مرور الزمن ، امكن صنع مضخة ذات جدران رخوة لينة لا يغير الدم تركيبه حين يلامسها . واليوم تسهل اجهزة « القلب ـ الرئتين » ، او اجهزة الدورة الدموية الاصطناعية ، كما يسمونها ، عمل الجراحين في جميع العيادات الكبيرة التي يجرون فيها عمليات معقدة على القلب .

وقد صنعوا في الاتحاد السوفييتي «عائلة» كاملة من هذه الاجهزة ، بينها اجهزة لاجل عمليات عيوب القلب ، واصابات الاورط ، واجهزة خاصة لاجل اجراء عمليات القلب لصغار الاطفال . واجهزة الدورة الدموية الاصطناعية المصنوعة في الاتحاد السوفييتي تصدر الى كثير من البلدان . والطلاب والاطباء الاختصاصيون الشباب من الهند ومصر وغيرهما من الدول يكتسبون عادات ومهارات العمل بهذه الاجهزة في عيادات المعاهد الطبية السوفييتية ، وفي كلية الطب بجامعة الصداقة بين الشعوب باسم باتريس لومومبا .

ويواصل الاختصاصيون السوفييت العمل على تحسين هذه الاجهزة . وينوي المصممون «تعليم» جهاز الدورة الدموية الاصطناعية التجاوب لاقل تغير في حالة المريض تحت العملية . لامد قريب ، ظهر في احدى عيادات لينينغراد جهاز من هذا النوع موصول بآلة حسابية الكترونية . ان « الدماغ الالكتروني » يأخذ المعلومات من المرسلات المشدودة الى جسم المريض تحت العملية ، و « يحلل » هذه المعلومات ويضبط عمل المضخة التي تضخ الدم الى الجسم .



المقانق الامير كية في انخفاض

منذ ١١٦ سنة او اكثر واميركا تنعم بالمقانق المعروفة باسم « فرانكفورتر » وباسم « هوت دوجز » .. وكانت صناعة المقانق في ازدهار مستمر .. ففي كل سنة زيادة في الانتاج لا تقل عن ١١ بالمئة .. ولكنها في هذه السنة كانت واحدا بالمئة فقط ..

وهذا ما يقلق بال الاميركان اكثر مما اقلقهم حادث ووترجيت ...

ويعلل اصحاب مصانع المقانق سبب هذا الانخفاض الذريع بأن امرأة اذاعت في التلفزيون انها انقطعت عن تناول المقانق بعد ان عرفت المواد التي تتكون منها ، وبعد ان اكد لها الخبراء صحة ما عرفته .

واليوم صارت الصحف الاميركية ملأى بالاعلان عن المقانق ، وجند اصحاب مصانع المقانق من استطاعوا تجنيده للترويج عن بضائعهم ؛ وجندوا ايضا الاذاعة والتلفزيون والسينما .

ومن الذين تجندوا لذلك اصحاب مصانع الخمور ، وخبراء المآكل فصاروا ينشرون عن مآكل جديدة تستعمل فيها المقانق والخمور ، وعصير الفواكه والبيرة .

ولكن الجمهور لا يصدق ان المقانق التي تباع في بلاده هي من اللحم الصافي ... لان احدهم قدم قطعة منها لقطته ورفضت ان تتناولها رغم جوعها .

دوران الارض يخف

دوران الارض يقل تدريجيا ، وسرعة دورانها انخفضت ٤٣ ثانية عما كانت عليه منذ مئة سنة . واكد ذلك الدكتور هايربست عالم الفلك النمساوي معتمدا على كسوف الشمس الذي حدث في هذه السنة .

مذنب كوهوتك سيمر في سماء القاهرة

يشرف الدكتور عدلي سلامة رئيس قطاع الفلك في مرصد حلوان على دراسة موضوعات تتعلق بأصل المذنبات وتفسير انحراف ذيولها في الاتجاه المضاد للشمس ، ويقوم بهذه الدراسة هواة الفلك والفضاء في مصر .

ذلك لان المذنب كوهوتك سيمر خلال هذه الاشهر في سماء القاهرة وسيبلغ اوج لمعانه في شهر كانون الاول المقبل .

اعجوبة ام ظاهرة لها تفسير ؟

ما اصعب ان يعلم الابوان ان ابنهما سيبقى عاطلا طيلة عمره ، ولن يقوى على السير الا بعكازين .. فالاطباء قرروا ان لا علاج لابنهما ... وهكذا كان الحال مع ريمون ديتريه (من اويسكرخن الالمانية) ، الذي فقد القدرة على السير منذ كان في الثانية من عمره ، وكبر وهو يستعمل العكازين في اثناء سيره ، وهو لا يحس بوجود احد ساقيه .

وفي يوم من الايام كان عائدا على عكازيه الى بيته من المدرسة ، فصدمته سيارة قذفت به على جانب الشارع ، وعندما استيقظ من هول الصدمة وجد نفسه في المستشفى ، حيث قضى ثلاثة اشهر وهو يعالج ... ولشد ما كان استغرابه عندما نزل من سريره واستطاع السير على ساقيه كأي غلام في سنه ، وهو يحس بساقه ...

والاغرب من ذلك ان ابا ريموند طلب الرحمة للسائق الذي صدمت سيارته ابنه ، وقال : اولا الحادث يا سيدي القاضي لبقي ابني عاطلا يسير على عكازين .

اما الابوان فيعتقدان ان شفاء الولد كان اعجوبة ، اما الاطباء فيدرسون هذه الظاهرة ليجدوا لها تعليلا .

امراض القلب زادت في الشرق الاوسط

■■ نشرت منظمة الصحة العالمية نتائج دراسات الحلقة العلمية للوقاية من امراض القلب والاوعية الدموية التي عقدت اخيرا في طهران ، وتبين منها ان امراض القلب تتزايد في دول الشرق الاوسط نتيجة لزيادة الدخول فيها ، وازدحام المدن ، وانتشار السيارات ، والاسراف في التغذية ، وتبين ان الحمى الروماتزمية من اسباب اصابة القلب بالضرر ، وتتحول الحمى الى روماتزم في القلب ، والمرض ويصيب ١٪ من اطفال الجزائر ومصر وايران.

وبالنسبة لضغط الدم العالي فقد تبين ان نسبة الدول المتقدمة تصل الى ١٠٪ من السكان ، وان كان عدد كبير من المصابين لا يكتشفون مرضهم في الوقت المناسب ، ولان امراض القلب بالنسبة لدول الشرق الاوسط لا تحظى بالاهتمام الواجب فانه من الضروري انشاء لجان قومية للوقاية من امراض القلب والاوعية الدموية لنشر وعي سرعة الاسعاف ، بكل الوسائل وخصوصا بعد ان تبين ان الساعة الاولى للاصابة بالازمة القلبية هي اخطر الساعات ، وان مرور هذه الساعة ، ثم بعد ذلك مرور اليوم الاول ، يعني اجتياز الخطر .. وتصبح قضية **الوقاية** من امراض القلب في الشرق الاوسط مسئولية اعلامية بالاعراض والظواهر ولمسببات **المرض** للوقاية منه واهمها تنظيم التغذية **وا**لحركة والانفراج النفسي والوقاية **من الرو**ماتزم بكل انواعه وخصوصا عند **الاطفال** ■

الصورة مزيفة

نشرت احدى وكالات الانباء صورة تجمع ملكة الجمال الاسرائيلية وملكة الجمال اللبنانية .

واثارت الصورة ضجة في المحافل اللبنانية . وبعثت على اثر ذلك الملكة اللبنانية الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ببرقية تقول فيها انها لم تتصور مع الملكة الاسرائيلية وان الصورة مزيفة ركبت فيها صورتها الى جانب الاسرائيلية .

واكدت الملكة اللبنانية انها لبنانية صميمة وعربية غيورة ..

ملكة جمال تشذ عن عادة الملكات

ربيكا آن كينج ابنة فلاح من ولاية اوهايو الاميركية ، وهي التي فازت بلقب ملكة جمال اميركا لسنة ٧٤/٧٣ .. يبلغ طولها ١٧٢،٥ سم . اما المقاسات الاخرى فهي ٩١ ـ ٦١ ـ ٩١ ، وهذه مقاسات نادرة .

وعندما البسوها تاج الملكة في اطلانتيك سيتي لم تبك فرحا كعادة الملكات اللواتي توجن في هذه المدينة منذ ٥٢ سنة ... وقالت بثقة : « لم ابك في حياتي لا حزنا ولا فرحا ... وعندما وضعوا التاج على راسي لم انفعل » .

وتأمل ربيكا ان تصبح قاضية اولاد .. فهي حسب اعتقادها تفهم نفسية الاولاد وتتخصص في الجامعة بشؤونهم . واعلنت معتزة : انا ابنة فلاح ، وعلمتني الارض التي عملت فيها مع ابي ان اكون مستقلة في تفكيري ، وان افكر بعمق ..

وعندما طلب الجمهور في يوم تتويجها ان تغني غنت انشودة : « لو استطيع ان اسيطر على العالم » .

وعندما سئلت عما ستفعل بالجائزة التي فازت بها وهي ٤٥ الف دولار ، قالت : سأستقيل من عملي لاتفرغ لدراسة القضاء في الجامعة ..

هنا وهناك

مجرم لا يمكن الاستغناء عنه !

تقدم سكان قرية مونياش بمقاطعة ديربي شاير البريطانية بالتماس الى احدى المحاكم يناشدونها اطلاق سراح صاحب خط الاوتوبيس الوحيد في قريتهم .

وكانت المحكمة قد اصدرت حكما بسجنه لمدة عام بعد ان اعترف بارتكاب جريمتي تزوير وشهادة زور .

وقال سكان القرية في التماسهم ان خط الاوتوبيس هذا هو وسيلة المواصلات الوحيدة في قريتهم وانهم يخشون ان يفقدوا وظائفهم لانهم اصبحوا يتأخرون في الوصول الى اماكن عملهم .

فريدة فهمي

الرقص فن وليس للتسلية والاثارة



فريدة فهمي من الفنانات القلائل اللواتي يتمتعن بثقافة عالية ، فهي من المتخصصات في الادب الانكليزي ، وهي الى جانب ذلك مثقفة في فنها .. وما فنها الا الرقص الشعبي .. وهي بحق الراقصة الفولكلورية الاولى في العالم العربي ، ومن الاوائل في العالم على رحبه ..

وبنت فريدة فهمي شهرتها على الرقص الفولكلوري المصري ، وبذلت جهدا كبيرا في تطويره والسير به اشواطا واسعة مع زوجها علي رضا في فرقة رضا المشهورة .

وكان المحفز لاحترافها الرقص دراستها الجامعية ، فهي لم تكن بحاجة لتحترف الرقص ، لانها كما قلنا متخصصة في الاداب الانكليزية وتحمل شهادة الليسانس ، وهي منذ عشر سنوات تدرس اللغة الانكليزية ، وكان بوسعها ان تعمل في هذا الحقل . وهي الان تعد لشهادة الماجستير في جامعة القاهرة . ويعتقد البعض ان رسالتها لهذه الشهادة ستكون حول الادب الشعبي والفولكلور المصري .

وفريدة فهمي تدعو الى الغاء الرقص الشعبي الفردي ... لان الجمهور العربي في مصر والعالم العربي يتطور في ذوقه الفني ويسمو ، وهذا الفن الشرقي ولا سيما الرقص هو للاثارة ، وللتعبير عن امور مخجلة . اما الفن الشعبي الحق فهو الفن الذي يقوم على قواعد ثابتة واصول وأهم من كل شيء حكايات .. لذلك فعلى كل من تحب ان تسمى راقصة ، او من يحب ان يسمى راقصا ان يكون متمتعا بثقافة ومعرفة .. فالرقص علم وثقافة وليس وسيلة تسلية واثارة جنسية .

والجدير بالذكر ان **فريدة فهمي** نالت شهرة كبيرة في مختلف الاقطار ، فقد زارت ما يزيد على ٤٠ قطرا في اوروبا وآسيا ولقيت في تلك الاقطار مع فرقتها التقدير والنجاح .

وفي سبيل فنها تتحمل فنانة الفولكلور كل عناء فهي في رحلاتها تكاد لا تتناول الاطعمة ، بل تتناول الحليب والشاي والبسكوت ، وحبوب الفيتامين .. لان تغير الاطعمة يسبب لها اتعابا في معدتها تؤخرها عن اعطاء الرقص المفهوم الحضاري المتطور .

الراقص الفاتن الذي أعاد النطق الى طفل أبكم

ان محمود ايسامبايف راقص مشهور زار جميع بقاع العالم تقريبا ، وفي كل مكان ، كانت حفلاته تعود اليه بانتصار جديد . ولكن اروع حادثة شهدت على مهارته الفائقة ، جرت في الاتحاد السوفييتي .

كان بين الحضور طفل ابكم فقد القدرة على النطق في حادث سيارة وجهود الاطباء لم تسفر عن شيء بالنسبة اليه . ويدعى الطفل توليا باريقين . وفي ذلك اليوم المشهود ، كان ايسامبايف يقدم على المسرح رقصة برازيلية شعبية « ماكومبا » سحرت الطفل الاصم ، وعاش بكل احاسيسه مع الراقص الماهر ، وفجأة صرخ : برافو محمود ! واستعاد نطقه من جديد .

ولد محمود عام ١٩٢٤ في اسرة مزارعة في القفقاس . حضر حفلة راقصة لاول مرة ، وهو صغير السن وذلك بعد ان انتقلت الاسرة الى المدينة ، ومنذ ذلك الحين ، بات الفن حلمه المنشود .

انتسب الى معهد الرقص ، لكنه اصطدم بمعارضة والده الشديدة الذي ما زال متمسكا بالتقاليد القديمة ، معتبرا ان الرقص بالنسبة للرجل مهنة غير لائقة . ناضل طويلا في سبيل فنه المفضل ، ومرت السنين ، واستطاعت مواهبه الرفيعة ان تقنع الوالد العجوز بأن مهنة الفنان في بلاد السوفييت مهنة تكرم وتحترم .

ان ايسامبايف يؤدي دوره على المسرح بمهارة فائقة ، مما يجعل المشاهد يعيش بأحاسيسه . وله قوة غير اعتيادية في التعبير الفني خلال اصعب الرقصات وادق الحركات .

اقام ايسامبايف حفلات لا تحصى في مختلف البلدان والعواصم ، ونال عدة ميداليات ذهبية ، بالاضافة الى الهدايا التذكارية التي قدمت اليه .

لغـــز الكلمـــات المتقاطعـــة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

الكلمات الافقية

١ ـ بركان افريقي خامد
٢ ـ حيوان ـ ظاهرة طبيعية في الشتاء .
٣ ـ مكتشف قانون بقاء الكتلة .
٤ ـ من امارات الخليج (معكوسة) ـ وحدة زمنية .
٥ ـ تجدها في هواء .
٦ ـ في الوجه ـ نصف غارت ـ كثير .
٧ ـ احدى الاصابع ـ تكثر في البحار (معكوسة) .
٨ ـ وحدة قياس (معكوسة) ـ سورة في القرآن .
٩ ـ ينتسب الى دولة اوروبية ـ من وسائل الاختبار .
١٠ ـ جبال تشكل شعار ارمينيا (معكوسة) .

الكلمات الرأسية

١ ـ كاتبة سورية معاصرة .
٢ ـ يسيل احيانا اذا رأيت شهيا ـ قانون اساسي .
٣ ـ يمجه ـ عكسها طراز .
٤ ـ شعار القائمة الشيوعية مكررا ـ رداء نسائي (معكوسة) .
٥ ـ تجمعات عمالية ـ يخصنا .
٦ ـ برج ايار ـ حزيران ـ مبيد حشرات .
٧ ـ حزن ـ حشرات .
٨ ـ عبيد ـ فظيع ـ اداة نفي واستفهام .
٩ ـ زهر معطوفة ـ طاق اللسان .
١٠ ـ ولاية اميركية .

الحكم بالسجن ـ بقيـــة ـ

اقوال الشيخ الى اللغة العبرية .

هذا وبعد استراحة ساعة من الزمن اصدرت هيئة المحكمة حكمها على الشيخ ابو عدنان . وجاء في حيثيات القرار ان المتهم يحتل مركزا مرموقا وهو وجيه بين اهالي قريته ، وترفض المحكمة ادعاء محامية الدفاع ، بان هذا المركز يفرض عليه عدم القيام بدور الواشي للسلطات عن ابناء قريته . واعتبرت المحكمة التهم الموجهة اليه خطيرة واضافت اقوالا لم ينطق بها الشيخ ابو عدنان مطلقا اذ ادعت في قرارها انها اخلت بعين الاعتبار تصريح ابو عدنان الذي عبر فيه عن ندمه وأسفه وتعهد بان لا يعود الى مجاوزة القانون وخرقه » ... ولذا تقرر المحكمة سجنه لمدة سنة سجنا فعلياً، وسنتين مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات . واندهش الحاضرون لان القضاة نسبوا الى الشيخ ابو عدنان اقوالا لم يتفوه بها قط .

وبعد صدور القرار ، اخذ الجمهور يصافح ابا عدنان واحدا واحدا ويحييه على موقفه الشجاع .

رسائل القراء ـ بقية

المسلمين والدروز » فهو يثبت ان كل هؤلاء ينطبق عليهم القول : « الكل في الهوى سوا » والحسن اخو الحسين ، فلا فضل لمثل على آخر الا بمدى متاجرته بحقوق الجماهير العربية في هذه البلاد .

في نهاية الاجتماع ذكرت (الانباء) انه تقرر تأليف لجنة تمثل المجتمعين لتقديم مطالبهم الى سكرتير حزب العمل الاسرائيلي ، والى وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، مركز الانتخابات في الوسط العربي . وهذه اللجنة تضم :

جورج لحام (الناصرة) ، جبور جبور (شفاعمرو) ، عصام حداد (حيفا) ، سليم جبران (حيفا) ، توفيق شولي (حيفا) ، سليم شوفاني (معليا) ، خليل نجار (فسوطة) ، الياس نخلة (الرامة).

والسؤال المطروح هل استشار هؤلاء « الزعماء » ابناء الطوائف المسيحية في الامر ؟ وهل للمطران يوسف ريا علم بذلك ؟ هؤلاء « الزعماء » يخططون ويفرضون ما يريدون وينطبق عليهم المثل : « انا جوزك وان راد الله » !!.

الياس ابو عقصة ـ معليا

الرياضــة

مباريـــات بطولـــة العـــالم في الشطرنج تجـــري في ١٩٧٥

هل يفوز سباسكي في مباريـات ا لتصفية ليباري فيشر مرة اخرى ؟

الآلات الالكترونيـــة ولعبـــة الشطرنـــج

المباريات الاقليمية التي جرت في الآونة الاخيرة في مدينة لينينغراد في الاتحاد السوفييتي ، وفي مدينة بيتروبوليس البرازيلية ، في الشطرنج ، عينت اسماء المرشحين الاربعة الذين سيتنافسون بالاضافة الى بطلي العالم السابقين بوريس سباسكي وديكران بيتروسيان ، وبالاضافة الى الفائزين الاولين في المباريات التي سيشترك فيها اللاعبان السوفييتيان غيلير وبولوغايفسكي واللاعب المجري بورتيش .. ومن بين هؤلاء ستجري في سنة ١٩٧٤ مباريات تصفية للتباري مع روبير فيشر الاميركي في سنة ١٩٧٥ .

والمعروف ان سباسكي خسر امام فيشر ، ومع ذلك فلا يزال الامل امامه ليصبح مرة أخرى بطل العالم ، ولذلك ينبغي عليه ان يفوز في مباريات التصفية أولا . وهو الان يتمرن كثيرا ، ولكن ليس بنجاح كبير ، مع انه تقريبا لا يخسر في المباريات التي يجريها . ويتبارى معه ابطال لا يقلون عنه كثيرا ، وهم من الابطال الشبان مثل اناتولي كاربوف واوليغ رومانيشين وبيتروسيان .

ومن اللاعبين العالميين الآخرين لارسين، الدانمركي ، واللاعب المجري بورتيش .

ويحاول المجري الفوز بحق الاشتراك في مباريات التصفية .

العلم والشطرنج

يؤدي التعليم العالي بلاعب الشطرنج الى رفع نشاطه الشخصي ، وتطوير موهبته ، ولكن مع ذلك لا توجد مواضيع خاصة لذلك ، ولذلك نجد نابغا في علوم الرياضيات ، يبدع في لعبة الشطرنج ، ونجد في الوقت نفسه موسيقارا مجيدا او محاميا ضليعا يبدع فيها ايضا .

وفي الاتحاد السوفييتي ناد للشطرنج مركزي ، يتبارى فيه الاعضاء للحصول على لقب أستاذ في علم الشطرنج ، فالمباريات هناك تكسب الاعضاء معرفة واسعة في الحركات الرائعة في اللعبة ، وابتكار النظريات وتطويرها .

وهكذا يصبح الشطرنج فنا، بعد أن كان مجرد لعبة يتسلى بها الهواة .

هذا ويضع بطل العالم السابق السوفييتي في الشطرنج البروفسور ميخائيل بويفنيك الدكتور في العلوم التكنيكية أساسا لبرمجة مبادىء جديدة لآلات الشطرنج ، ويقوم كذلك علماء الرياضيات بوضع تلك المبادىء . ويعتقد البروفسور ان هذه الآلات ستلعب في المستقبل كما يلعب اساتذة الشطرنج .

مباريـــات كـــرة القدم حـــول كـــأس الدولـــة

فريق بني يهودا يخرج من مباريات الكـأس

اسفرت مباريات الاسبوع الماضي عن خروج فريق بني يهودا ـ تل ابيب من المباريات على كأس الدولة في كرة القدم، اما الفرق الخمس عشرة الاخرى فقد استطاعت ضمان اشتراكها في الدورة الخامسة التي ستجري في نهاية هذا الاسبوع .

وامتازت مباريات هذا الاسبوع ان اللاعبين لم يحتاجوا الى بذل جهد مثلما فعلوا في الاسبوع السابق ، على الرغم من حرارة الجو .

وكانت خسارة بني يهودا امام هبوعيل ـ بات يام ، واسفرت النتيجة عن هدف لصالح هبوعيل ضد لا شيء. وكان ذلك بمثابة مفاجاة ، لان فريق بني يهودا كان يستأسد للطلوع الى مصاف الفرق الممتازة ، بينما الفريق الاخر هو من الفرق الاولى . وبرز لاعبو هبوعيل ولا سيما اللاعب مخلوف واللاعب ايلي ليفي .

ولقي بطل الفرق الممتازة هكواح رمات جان في مباراته مع هبوعيل ـ محنيه يهودا صعوبات ، فقد كانت المباراة طيلة الوقت حامية وفقط في الدقيقة ٨٦ امكن من ادخال الهدف الثالث ، لقاء هدفين . اما جماعة هبوعيل فاثبتوا قدرة فائقة في اللعب.

وفي ملعب بلومفيلد في يافا تبارى فريق هبوعيل تل ابيب مع هبوعيل ـ تل حنان وكانت النتيجة ٨ ـ ١ .

والجدير بالذكر ان هبوعيل تل حنان هو من الفرق الثانية .

والمعروف عن فريق هبوعيل بيت شمش انه اتعب فريق هبوعيل حولون في الاسبوع الماضي حتى اطاره من دائرة مباريات الكاس . وفي هذا الاسبوع اوقفت المباراة بينه وبين بني تسيون في الدقيقة ١١٠ بنتيجة ٢ : صفر لصالح بيت شمش ... وذلك لان الحكم اتهم اللاعبين من بني تسيون بالاعتداء عليه بالشتائم .

ومن مباريات الاسبوع الماضي كانت:

مكابي تل ابيب ـ هبوعيل الرملة ٢ : صفر
مكابي بتاح تكفا ـ هبوعيل ريشون لتسيون ١ : صفر
هبوعيل بتاح تكفا ـ هبوعيل مرمورك ٣ : صفر
حولون ـ نس تسيونا ١ : ١
مكابي نتانيا ـ هبوعيل كفار اونو ٧ : صفر
بيتار تل ابيب ـ هبوعيل نهاريا ٤ : ١
هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل ايهود ٣ : ١
هبوعيل كفار سابا ـ بيتار تل حنان ١٢ : صفر
هبوعيل القدس ـ هبوعيل كريات شمونه ١ : صفر
بيتار القدس ـ هبوعيل صفد ٤ : صفر
هبوعيل بئر السبع ـ مكابي شعاريم ٣ : ١
هبوعيل رمات جان ـ هبوعيل عفولة ١ : ١
بيتار الرملة ـ مكابي حولون ٢ : ١

فوز ابنـــاء الناصرة

ولعب فريق هبوعيل ابناء الناصرة ضد هبوعيل عسقلان ، وبقي اللعب في المباراة حاميا ودون نتائج حتى الدقيقة ٥٤ فادخل اللاعب كريم الهدف البكر ، وفي الدقيقة ٦٩ ادخل اللاعب كايد الهدف الثاني ، والثالث في الدقيقة ٨٥ . وشهد المباراة حوالي ١٥٠٠ متفرج .

مباريات الاسبوع القادم

اما مباريـــات الاسبوع القادم فستجري بين :

هكواح رمات جان ـ كفار آتا
هبوعيل عكا ـ هبوعيل تل ابيب
هبوعيل القدس ـ بيتار القدس
هبوعيل ابناء الناصرة ـ مكابي تل ابيب
هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل الخضيرة
هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل طيرة الكرمل
هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بات يام
بيتار تل ابيب ـ هبوعيل نتانيا
مكابي بتاح تكفا ـ مكابي حيفا
هبوعيل رمات جان ـ مكابي يافا
حولون ـ هبوعيل بتاح تكفا
مكابي نتانيا ـ هبوعيل السلام الرملة
مكابي هرتسلية ـ هبوعيل اللد
مكابي عميدار ـ هبوعيل تحليئل
هبوعيل بيت شمش ـ بيتار الرملة
نسفريريم حولون ـ بيتار حتسور

معلق رياضي والسرطان

اجرى الاخصائيون في بريطانيا عملية للمعلق الرياضي في الاذاعة البريطانية ، واستأصلوا احد ثدييه ، لاصابته بسرطان الثدي .

والمعروف ان سرطان الثدي نادر عند الرجال ونسبته هي ٣ من كل ٤٠٠ حالة عند النساء .

بعد الارتفاع المذهل في الاسعار

قرار حكومي باستمرار التجميد ذرا للرماد في العيون!

حيفا — لمحررنا الاقتصـادي — بعد ان ارتفعت اسعار حاجيات عديدة خلال الايام الاخيرة (كنا نشرنا عن ذلك) في عدد الاتحاد السابق (الجمعة) — ٩\٢١ — وبعد ان عم الغلاء اسعار مختلف الحاجيات من مواد غذائية ومواد بناء ، وغيرها ، وامام موجة الغضب والاحتجاج والتذمر الشعبية التي ابدتهـا جماهير الشعب العاملة ، قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي ، ذرا للرماد في العيون ، تمديد فترة تجميد الاسعار !

لمدة ثلاثة اشهر أخرى ابتداء من ١—١٠—٧٣ حتى ١٥—١—١٩٧٤ ، وهذا القرار جـاء عشية الانتخابات العامة للكنيست والسلطات المحليـة .

وجاء في « دافار » و «هآرتس» انه من المنتظر ان ترتفـع اسعار حاجيات اخرى خلال فترة تجميـد الاسعار التي قررتها الحكومة . ففي « دافار » جاء انه من المتوقع ان ترتفع اسعار الحاجيات المنتجة من مواد خام مستوردة ومحليـة . وستوافق « لجنة الاسعار » المسماة بالشعبية على رفع سعر الوقـود ورسوم تأمين السيارات ، وسيسمح برفع اسعار حاجيات وبضائــع المستوردين والمنتجـين والمزودين ، الذين بلغ مردودهم السنوي ، عام ١٩٧٢ ، ٢ مليون ليرة ، وذلك بناء على اشعار منهم الى مراقب الاسعار بعد ثلاثين يوما من تاريخه .

شكوى ، وتحقيق ... والمهم العقـاب

عكا — لمراسلنا — على اثر البرقية التي ارسلهـا الرفيق جمال موسى والرفيق احمد ابو شنب ، في يوم انتخابات الهستدروت ، الى وزيـر البوليس ومدير منطقة بوليس عـكا ضد جاويش في شرطة المهمات الخاصة لانه حرض جماعة من نشيطي الحزب الحاكم للاعتداء على اعضاء الحزب الشيوعي امام احد صناديق الاقتراع في عكا القديمة في يـوم الانتخابات المذكور ، استدعي كل من الرفـاق جمال موسى واحمد ابو شنب وخير عامر الى مركز شرطة عكا حيث قام احد الضباط باخذ افادة من كـل منهم ، وقد اكدت الافادات صحـة الشكوى . والسؤال : هل سيعاقب هذا الجاويش ؟ وهل سيوضع حـد لمثل هذه الاستفزازات ؟ ..

في الارجنتين — بقيـة

وهذه هي اول امرأة تنتخب لهـذا المنصب في امريكا اللاتينية ، وتبلغ من العمر ٤٠ سنة ، اما زوجهـا بيرون فيبلغ ٧٨ عاما .

واعلنت الجبهة التي دعمت بيرون في الانتخابات ، عن برنامجها في بيانها عن الانتصار ، فقالت ان الهـدف القومي الاعلى هو التحرر من كـل المصالح الاجنبية ، واعداد الامـة على اساس مبدأ العدل الاجتماعي ، والحريـة الاقتصادية والسيادة السياسية .

حين تنفلت — بقيـة

نهر مابوتشو . وتطفو هذه الجثـث الان على سطح النهر . كما انهـا هدمت مصنع النسيج « سومار » .

وسردت معلمة شابة قصة توقيـف شعر الراس ، قالت : تقوم الطغمة العسكرية بزج الالوف من ابنـاء الشعب في السجون للتحقيق معهم وقد اصدرت بلاغا اعلنت فيه انها ستقتل ، مقابل كل واحد يقتل من انصارها ، عشرة معتقلين .

ويقوم رجال الجيش بجز شعـر رؤوس مؤيدي الرئيس الراحـل اييندي سواء كانوا من الكبـار في السن او الشباب .

واصبح القطاع الجنوبي مـن البلاد مرتعا للفاشيين . وتقـوم المنظمة الفاشية « وطن وحرية » !! بارتكاب المذابح بقيادة زعيمها الذي عاد الى البلاد قبل يومين من حدوث الانقلاب ، واعلن في مؤتمر صحفي ان منظمته ستحل نفسها حين تتحقـق اهدافها .

المقاومة مستمـرة

ويروي الصحفي البريطاني انه لا يستطع ان يذكر كل ما سمعــه في سانتياغو من الناس هناك لهـول الفظائع وكثرتها .

ويقول : ان الشيء الثابـت والواقع ان المقاومة ضد الحكـم الانقلابي الفاشي لا تزال مستمرة في احياء العمال والفقراء . فلا يوجـد حتى الان اتصال تلفوني ، مـع ميناء فالبرويزو بسبب شـدة المقاومة والمعارك الطاحنة هناك .

وسمع الصحفي من سائح انجليزي شاهد عيان ، كان مـن بين الآلاف المواطنين المحليين والاجانب الذين زج بهم في « المـدرج الـوطني » في العاصمة انه راى بام عينيه كيـف جرى قتل كثير من المعتقلين علانيـة وأمام الجميع في المدرج المذكور .

ويقول الصحفي البريطـاني ان سفارات دول امريكا اللاتينية الصديقة لنظام الرئيس اييندي مليئـة باللاجئين السياسيين ، الذيـن تطاردهم الطغمة العسكرية ، وكذلك بعض السفارات الاوروبية .

الاتحــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
صندوق بريد : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣
تلفون : ٥٢١٥٠٧ — حيفا

[illegible]

تظـاهرة رفـع شعارات في النـاصرة تضامنا مع نضال شعب تشيلي البطـل !

الناصرة — لمراسلنا — يوم السبت الماضي ٢٢ — ٩ — ٧٣ وفي ساعات قبل الظهر جرت في مركز مدينة الناصرة تظاهرة رفع شعارات تأييدا لنضال شعب تشيلي البطولي في الدفـاع حتى الرمق الاخير ، عن المكاسـب التي تحققت له في ظل قيادة جبهـة اليسار الاشتراكي بزعامة القائـد الخالد اييندي ، واستنكارا لجرائـم الانقلابيين العسكريين الفاشست .

وقد اشترك في التظاهرة عدد مـن الشباب والعمال ، حملوا شعارات:

★ شعب تشيلي سوف ينتصر !

★ الخزي والعـار للاستعمـار الامريكي وأعوان الاستعمار !

★ شباب الناصرة متضامنون مع شعب تشيلي البطل !

★ ليسقط العدوان هنا وفي كـل مكان !

★ ليسقط الفاشست في تشيلي !

وقد تجمع حول هذه الشعارات ، التي كانت مكتوبة بالعربية والعبريـة والانجليزية ، اعداد كبيرة من المواطنين والزوار اليهود والسائحون الاجانب.

استمرار النقـــاش — بقيـــة

وقال السادات ان العرب متفقون على ضرورة انهاء حالة اللاحرب واللاسلم في الشرق الاوسط . واضـاف ان النزاع العربي الاسرائيلي لا ينحصر على مجرد اعادة فتح قناة السويـس بل يتعلق باحلال السلام في المنطقـة وبحق الشعب الفلسطيني .

وقال : يجب أن نفهم التحـدي الاسرائيلي الفهم الذي يؤهلنا للاعداد الصحيح له . فالمعركة مع اسرائيل سوف تحتاج بالضرورة في مراحلهـا المتعاقبة الى جهود اكثر من جيـل واحد .

موقف المنظمات الفلسطينية

وفي يومي الاربعـاء والخميـس الماضيين عقدت اللجنة التنفيذيـة لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتمـاعا لها في بيروت برئاسة رئيسها والقائد العام لقوات المنظمات ياسر عرفات بحثت فيه مؤتمر القمة العربي الثلاثي والموقف من الاردن .

وفي اعقاب هذا الاجتماع اصدرت بيانا اكدت فيه ضرورة الحفاظ علـى وحدة الموقف الوطني المشترك بيـن المنظمات ودول المواجهة الوطنيه ، ولكنها ، في نفس الوقت ، حذرت من أن أحد أهداف الحكومة الاردنية من محاولات التقارب الاخيرة مع مصـر وسوريا هي بذر الخلاف والانشقاق وعزل المنظمات الفلسطينية عن دول المواجهة الوطنية التي تعتبر الحليف الطبيعي لها .

واضاف البيان : أن أي تباين في وجهات النظر وأي حوادث عابرة يجب أن لا تؤدي الى شق الصف الوطنـي وتناسي التناقض الرئيسي مـع اسرائيل ، وأن الشعب الفلسطيني الذي ارتبط تاريخيا وراهنا بالشعبين : المصري والسوري يعمل على تمتين العلاقات مع سوريا ومصر والحفـاظ عليها .

واعلن البيان أن اعادة تنشيـط الجبهة الشرقية لا يمكن أن يتحقـق الا اذا استوفيت الشروط التالية :

● عودة المنظمات الفلسطينيـة الى الاردن مع اعطائها الحرية لمحاربة سلطات الاحتلال .

● مساهمة القوات العراقيـة والسورية بشكل فعال تحت قيـادة وطنية موثوق بها .

● ضمان حرية شعبنا في الاردن في مكافحته للعدو .

واشار البيان الى قرار العفو العام الذي صدر في الاردن مؤخرا وشمـل المسجونين والمعتقلين من رجـال المنظمات فقال : ان اللجنة التنفيذية ترى أن نجاح نضال شعبنا في مطلبـه باطلاق سراح الذين كانـوا اسرى سجون السلطة الاردنية انما هـو نتيجة لصمود مناضلينا ، وتضامن الشعوب العربية ، والقوى التقدميـة العالمية ، الامر الذي فرض جوا من العزلة الداخلية والخارجيـة على السلطة اضطرها في النهاية الى تحقيق هذا المطلب في محاولة لتخفيف عزلتها.

ودعا البيان الى اطـلاق سراح سائر المناضلين الذين مـا زالوا في السجون وتمكين الشعب الفلسطيني من اخذ حريته الكاملة في مقاومـة الاحتلال الصهيوني .

ونفت المنظمات وجود اي انقسام في صفوفها .

موقف الملك حسين

ويبدو أن الملك حسين ، الـذي يبني أحلامه على « مبادرة سلميـة أمريكية » لتسوية النزاع في الشرق الاوسط ، ويعتمد كليا في تحقيق هذه الاحلام على ملك السعودية فيصـل ، يحاول أن يناور فيما يتعلق بموقفـه من المنظمات الفلسطينية المسلحة . فهو يرفض الدخول في تفاصيل حول عودة هذه المنظمات الى الاردن ، كما يرفض الدخول في تفاصيل فيما يتعلق بقبول الاردن وجود قوات عربية في أراضيه . وقد اكتفـى بالقول أن الباب مفتوح للانتظام في صفوف هذه « الاسرة » .. « لكن هذا لا يعني السماح لاي انسان أن يتنكر لهـذه الاسرة أو يهدد منجزاتها أو واقعهـا أو سلامتها وأمنها » !!

وامتدح لقاء القمـة الثلاثي في القاهرة وقال أنه يشكل بحد ذاتـه منطلقا من العمل على اساس متين ، وقال أنه انبثق من شعور المسؤولية في دول المواجهة الثلاث بوجـوب التنسيق والتعاون على افضل واسلم الاسس خدمة للقضية الواحـدة وفي مواجهة الاخطار والتحديات .

وقد قام الملك حسين صباح أول امس ، بزيارة مفاجئة لقوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن ، غادر بعدها في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية استغرقت عدة ساعات بحجة المشاركة بالعيد القومي المملكـة السعودية ومشاهدة العرض العسكري هناك .

حمي وطيس — بقيـــة

الى ايقاف خلافاتهم الداخلية .

وفي الاجتماع نفسه وقفت احدى الزعيمات المرموقات في حزب «العمل» شولاميت الوني (وكانت عضـو في الكنيست السادسة) والقت خطابـا شديد اللهجة في انتقاد كيفية اختيار المرشحين . وتهكمت على « الرضـاء التام » الموجود في قيـادة حزب « العمل » . وقالت : « ولكن هذا الرضى لا يوجد في الشارع » .

وصاحت شولاميت الـوني : « ساشترك في المعركة ضد الليكود (الجاحال وجماعته) ، ولكنني لا اعتقد ان حزبي يستحق الانتصار في الانتخابات » ..

هذا واجرى حزب « العمـل » ، وكذلك « المبام » عدة تغييرات في قائمة المرشحين للكنيست .

ومن الامثلة على ذلك ان حزب « العمل » اسقط الوزير السابق ، الياهو ساسون ، وسكرتير الهستدروت السابق ، اهرون بيكر ، الى آخر القائمة .

ومن قائمة المبام في المعراخ انسحب الزعيمان المباميان التقليديـان ، يعادي وحزان . فلن يرشحا للكنيست القادمة .

كذلك اعلن الوزير المبامي نتـان بيلد انه ينسحب عائدا الى كيبوتسه.

وامام فشل المساعي لتوحيـد جماعات ميكونس واوري افنـيري واستر فلنسكا ، اعلنت كتلة استر فلنسكا انها اجازت لاعضائهـا ان يصوتوا كل حسب رغبته لاية قائمـة يعتقدون انها تخدم قضية السلام والعدل الاجتماعي .

توجو بعد كوبا — بقية

هارتس في مقال افتتاحي لها في (٢٢ — ٩) « ان اسرائيل في عـام ١٩٧٣ ليست أقوى في كل المعاني منهـا في سنة ١٩٦٧ » ..

ونشرت الصحف الاسرائيليـة ، أمس الاثنين أن مبعوثا دبلوماسيـا خاصا من فولتا العليا بافريقيـا ، وصل البلاد ويحمل معه رسالة خاصة من رئيس وزراء فولتـا العليـا ، ليسلمها الى رئيسة الحكومـة غولده مئير . وتبدي الاوسـاط الرسميـة والصحفية الاسرائيلية مخاوفها مـن أن الرسالة تتضمن تحذيرا لحكومـة اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية بين فولتا العليا وأسرائيل ، وتنفيذا لقرار مؤتمر القمة الرابع لدول عـدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في الجزائر.

لا يزال — بقيـــة

في شرم الشيخ وتستمر كذلك في استخراج النفط من ابو رودس على الساحل الغربي لشبه جزيرة سيناء .

ومقابل ذلك تتخلى اسرائيل عن طلبها عدم السماح لقوات مصريـة بعبور قناة السويس في نطـاق التسوية السلمية .

وتقول الصحيفة ان الجنرال ديان يعتقد الان بان تنازلا من جانب اسرائيل بخصوص عبور الجنود المصريـين للجانب الاخر من القنـاة سيمنح اسرائيل فائدة اذ سيخفف من الضغط الدولي عليها .

وفي حالة رفض القاهرة للاقتراح الاسرائيلي فلا يمكن بعد ذلك تحميل اسرائيل مسؤولية استمرار الجمود في الشرق الاوسط !

ومقابل ذلك اذا تحققت التسوية الجزئية فان الجنرال ديان يامل بان تعقب هذه التسوية فترة جمود طويلة ربما تستمر ٢٠ سنة ، قبل ان تاتي الخطوة التالية . وقد نشرت الصحيفة هذا التقرير نقلا عن انصار وزيـر الامن الاسرائيلي .

وقالت الصحيفة انه خلال هـذه الفترة سيتمكن المصريون من اعـادة فتح القناة واعادة بناء مدن القنـاة المدمرة بينما ستحظى اسرائيـل باستمرار الامن ويمكنها مواصلـة برنامجها الطويل الامد لتطوير المنطقة دون المس بالسيادة المصرية ! .

أسلحة اسرائيلية — بقيـــة —

« عربة » .

وتقوم اسرائيل بالعمل على اقناع استراليا بشراء اسلحة خفيفـة من عندها ، ومن المنتظر ان تبتاع تيوان صواريخ شفرير الاسرائيلية ايضـا .

وتدعي هذه المصادر ان اسرائيل تشن حملة دعائية قوية لتصريف وبيع أسلحة من صنعها في هذه الدول وكما يظهر نجحت في قطف ثمار هذا النشاط الان .

ولكن هذا « النجاح » في بيـع الاسلحة لانظمة رجعية معزولـة في بلادها وفي العالم يؤدي الى اشتداد عزلة اسرائيل . وقد راينـا مؤخرا كيف أن العديد من دول افريقيـا السوداء ودول امريكـا اللاتينيـة قطعوا علاقاتهم باسرائيل .

حادث مؤسف في زاوية الموت بحيفا

حيفا — وقع ظهر يوم السبـت الماضي حادث — اصطدام أدى الى الحاق الاضرار بمطبعة عتقي وحانوتين مجاورين ، وذلك في شارع الخوري في حيفا في الجهة المعروفة بزاوية الموت. ومن حسن الحظ لم يصب أحـد من الاهلين بأذى . وتفصيل الحادث ان سيارة شحن فلتت فراملهـا في اعلى شارع الخوري ، وبقيت منحدرة بسرعة حتى اندفعت نحو الحانوتين ، وتوقفت عند فرن الخوري .

ويرى الاهلون أن وقوع الحادث يؤكد من جديد اهمال البلدية وسلطات الشرطة لتلك الزاوية ، التي طالمـا وقعت فيها الحوادث المؤسفة .

والجدير بالذكر أن الشرطة وصلت متأخرة ساعة .

لماذا توقف العمـل في مصنـــع « مافيبـــــا » بالنـاصرة ؟ لجنـــة العـــاملات تصر على دفـــع الاجـــور كـــاملة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قبل الانتخابات الاخيرة للهستدروت توقف العمل في مصنع مافيبـــا في الناصرة ، حيث نزلت العاملات الى المصنع فلم يجدن ما يفعلنه .. كل ذلك دون ان يبلغوا اي تبليغ رسمي. وسبب هذا الامر بلبلة شديدة في صفوف العاملات وخلق لديهن نوعـا من الخوف على مستقبل عملهن في هذا المصنع وعلى الاجور المستحقة لهن والتي لم تدفع حتى ذلك الحين. وعلى الفور اتخذت لجنة العاملات خطوة حكيمة اذ دعت جميع العاملات الى مواصلة الحضور الى المصنـع وعدم التغيب . وبالفعـل واصلت العاملات خلال فترة توقف العمـل الحضور الى المصنع والبقاء فيـه طول ساعات الدوام . وابلغت اللجنة المسؤولين في الهستدروت بالامـر وهؤلاء لم يستطيعوا الا ان يقروا بما قامت به لجنة العاملات بدعوتهـا العاملات للمداومة على الحضور الى المصنع .

وفي بداية الاسبوع الماضي احضرت الى المصنع مواد خام وعادت العاملات الى ممارسة عملهن المعتاد ، ولكن دون معرفة سبب توقف العمل خلال الفترة الماضية ودون معرفة ما اذا كان عملهن سيتوقف مرة أخرى ام لا.

وفي نفس الوقت دفع للعـاملات ثلاثة ارباع اجورهن المستحقة .

ونتيجة لهذا الوضع غير المستقر في هذا المصنع بادرت لجنة العاملات الى مطالبة الهستدروت بأن ترتب لهـا اجتماعا مع اصحاب العمل لمعرفـة سبب توقف العمل فجأة ..

ونتيجة لضغط اللجنة تم يـوم الخميس ٢٠—٩—٧٣ اجتماع بـين اللجنة وممثـل عن الهستدروت والدكتور ملر المخطط الاقتصـادي لفرعي المصنع في الناصرة والعفولة . ومن خلال تفسيرات ممثل اصحـاب العمل الدكتور ملر تبين انه وظف في المصنع مبلغ ٣ ملايين ليرة لاستحداث نوع جديد من المنتوج يضـاف الى المنتوج الاساسي لهذا المصنع في فرع جـديد باسم (سولس) وباشراف مصانع (الفا) في نتانيا .

وقد ادعى صاحب العمل انـه بسبب كون العاملات جديدات عـلى مثل هذا النوع المستحدث من الانتاج فان المنتوج لم ينتشر في الاسواق بحيث يغطي المبالغ التي صرفت من اجل استحداثه ، ولذلك توقف العمل خلال تلك الفترة .

هذا كان تفسير ممثل اصحـاب العمل !! الا ان اللجنة لم تقتنـع بمثل هذه المبررات واصرت على عرض مطالبها العادلة وعدم تنازلها عنها . وتتلخص هذه المطالب بما يلي :

١ — ان يدفع اصحاب العمل اجور العاملات عن المدة التي توقف العمل فيها في حين كانت العاملات يداومن على الحضور الى المصنع يوميا .

٢ — تحديد البريميا وضمان دفعها بانتظام حسب الوعود السابقة .

٣ — ان تدفع الاجور المتبقيـة للعاملات .

اننا نحيي لجنة العمل في هـذا المصنع والعاملات على تمسكهن بالبقاء في مكان العمل طول فترة توقف العمل. وندعوهن الى المزيد من اليقظـة والوعي ، وعدم التنازل عن اي حق من حقوقهن .

وعلى اللجنة ان تواصل عملهـا الدؤوب في تبني قضايا العـاملات والدفاع عنها امام لامبالاة الهستدروت في مثل هذه الحالات .

لمـــاذا يجب ابقــاء الجثــة يوم السبت استياء عام لدى الطائفـــة الدرزيـــة

تل أبيب — ذكرت صحيفة هارتس، أول أمس ، أن الالاف من أبناء الطائفة الدرزية ، من مختلف قرى الجليل ، تدفقوا مساء السبت الماضي علـى المستشفـى الحكومـي في نهاريـا وتظاهروا أمام المستشفى مطالبيـن بتسليمهم جثة المرحوم الشيخ كامل يوسف هنو (٥٥ سنة) ، سكرتيـر المحاكم الدينية الدرزية الذي توفي في المستشفى بعد اصابته بمرض مفاجىء.

وكانت ادارة المستشفـى قـد رفضت تسليمهم الجثة بحجة أن اليوم يوم سبت ولا يمكن تسليم الجثـة الا يوم الاحد (بعد انتهاء السبت) بعـــد ان يوقــع الطبيب المختص على ورقة الدفن .

وقد رأى أبناء الطائفة في هــذا التأخير تمييزا قوميا او طائفيا ومحاولة لاخضاع الشعب العربي في هذه البلاد لعطلة يوم السبت حتى في دفن الموتى.

وتقول هآرتس : ان المتظـاهرين اقتحموا المستشفى وأخذوا معهـم الجثة بالقوة دون أي اعتبار لورقـة الطبيب المختص .

وقد أصدرت ادارة المستشفـى هذه الورقة فقط صباح يوم الاحد .

وتقول هآرتس ان الشرطــة لم تتدخل في القضية لعدم وجود اية شكوى.

هذا وقـد جرى تشييع جثمـان المرحوم الشيخ كامل يوسف هنو الى مثواه الاخير في قرية جولس بحضور وفود شعبية ورسمية عديدة من مختلف انحاء البلاد والهضبـة السوريـة المحتلة .

الى الرفيق داوود بـدر وعروسه

من صميـم القلب تتمنى هيئة تحرير جريدة الاتحـاد والعاملين فيها لك ولعروسك السعادة والهناء في ظل السلام المنشود .

هيئة تحرير « الاتحاد »

مبروك

تهانينا الحارة الى مرشد صالح سليم وعائلته وراشد صالح سليم وعائلته بمناسبة اكليل ولديهم

صالح و لويزه

وبالرفـاء والبنين وألف مبروك للعروسين .

الحزب والشبيبة — عبلين

تهـــاني

❋ الى الصديقين سعيد حسين شلش وسعيد محمد لهواني وعروسيهما احر التهاني والامنيات بمناسبـة الزفاف .

❋ الى الصديقين يوسف محمود حلو واحمد محمود حلو وعروسيهما احر التهاني والامنيات بمناسبـة الزفاف .

الحزب والشبيبة — عرابة

نشاط دولي واســـع — بقيـــة

في القاهرة مع الزعماء الوطنيين من مختلف الاقطار العربيـة ، ارتفعت تعلن رفضها لما يثار من شكوك ظالمة في اخلاص الاتحاد السوفييتي لاصدقائه العرب .

وكان على رأس هؤلاء الزعمـاء سكرتير حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا الذي اعلن ، في مقابلة مع « صوت العرب » من القـاهرة ، ايمانه باخلاص الاتحـاد السوفييتي لاصدقائه العرب وتاييـده لمساعي الاتحاد السوفييتي الدولية . وقال ان الانفراج الدولي هو في مصلحتنا .

كذلك اذاع راديو القاهرة خبـر الاجتماع الذي عقده انور السادات مع لجنة طلاب جامعة عين شمس وان الطلاب ابدوا تخوفهم من بعض مظاهر الانحراف في السياسة المصرية الرسمية وأكدوا تمسكهم بالميثـاق الوطني الذي وضعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

نشاط كيسنجر

ويرى المراقبون فيما يبديه وزير الخارجية الامريكي الجديد ، هنـري كيسنجر ، من نشاط وما يعلنه من رغبة في تسوية أزمة الشرق الاوسط ، انعكاسا حتميا لما حققه الاتحـاد السوفييتي من انجازات في مجـال سياسة التعايش السلمي .

هذا واقسم هنري كيسنجر اليمين القانونية امـام الرئيس نيكسون في البيت الابيض يوم السبت الماضي ، وبذلك اصبح رسميا وزير خارجيـة امريكا اليهودي الاول . وهو الاول ايضا من حيث انه ليس امريكيـا أصليا بل اصله الماني وهاجر الى امريكا وهو في ال ١٥ من عمـره وتجنس بالجنسية الامريكية .

وفي احتفال تعيين هنري كيسنجر وزيرا لخارجية امريكا ، وبعد ان اقسم اليمين القانونية على التوراة ، اعلن الوزير الجديد انه يتعهـد بالعمل من اجل السلام الثابت في العالم القائم على اساس « القـوة والعدل » .

وفي الحفل قال الرئيس الامريكي نيكسون ان وزير خارجيته الجديد يتحلى بصفات تؤهله لكي يستفيد من الفرصة القائمة من اجل تحقيـق السلام الثابت . واما « الفرصـة القائمة » فهي اشارة الى ما تحقق بفضل الاتحاد السوفييتي من انفراج في التوتر الدولي .

الشرق الاوسط

ويبـدي الرسميون الاسرائيليون انزعاجهم من نشاط هنري كيسنجر « الزائد » بخصوص الشرق الاوسط. وهم مستاؤون خصوصا لانه ، كمـا يقولون ، لم يستشر زملاءه الموظفين الكبار في وزارة الخارجية الامريكيـة وعلى راسهم سيسكو ..

ومن المنتظـر ان يكون هنري كيسنجر قد القى كلمة الولايـات المتحدة في الجمعيـة العمومية امس الاثنين . وقال هنري كيسنجر انه لن يعرض في الوقت الحاضر ايـة مقترحات جديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وواضح انه ينتظر حتى تعبر معركة الانتخابات في اسرائيل .

وقد رحب السكرتير العـام للامم المتحدة ، فالدهايم ، بما تبديه الدول الكبرى ، ويقصد امريكا والاتحـاد السوفييتي ، من جهود مجددة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وقال ان هذه الجهود لا تتعارض مع مسؤوليات الامم المتحدة .

وقال فالدهايم ان الوضـع في الشرق الاوسط خطير للغاية . وان قضية الانسحاب الاسرائيلي هي صلب الازمة .

سوريـا

ونشرت واشنطن بوست ان سوريا ابلغت فالدهايم ، لدى جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، انها مستعدة للموافقة على سلام مع اسرائيـل بموجب قرارات مجلس الامـن ٢٤٢ بشرط انسحاب اسرائيل من جميـع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مصر

ونشرت «الجمهورية» القاهرية ان مصر مستعدة للاستماع الى مـا يقترحه هنري كيسنجر بشـرط الانسحاب الاسرائيلي التام وضمـان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اسرائيل

اما في اسرائيل فقد عرض وزيـر خارجيتها ، ابا ايبن ، على اجتماع الوزارة الاسبوعي اول امس الاحد ، ما يراه من موقف اسرائيلي رسمي في الامم المتحدة .

وقال ايبن انه سيكون لدى الوزارة وقت كاف ، بعـد الانتخابات ، لصياغة الموقف الاسرائيلي بالتفصيل. ولكنه اكد على ان اسرائيل لن تحيد عن سياسة « المفاوضـات المباشرة بدون شروط مسبقة » .

وجاء في هآرتس (الاثنين) ان بقية الوزراء طالبوا ابا ايبن بعدم الانحراف عن هذا الموقف الرسمي ، الـذي اعتبروه « مرنا » ، قيد شعرة !

حفلـة عشاء

وسيكون من اولى اعمـال هنري كيسنجر ، بصفته وزيرا للخارجيـة الامريكية ، حفلة العشاء التي سيقيمها غدا الثلاثاء لمندوبي الدول العربيـة في الامم المتحدة .

واوردت الصحف الامريكيـة ان مندوبي اليمن الجنوبي والعـراق وسوريا وليبيا قد قرروا مقاطعة هذه الحفلة .

وبعد ذلك سيجتمع هنري كيسنجر على حدة مع المندوب المصري ثم مع وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن .

مـــاذا وراء اعتقـــال الرفيــق عبــد الرحيـــم جبـــالي ؟

الطيبة — لمراسلنا — في الساعـة الخامسة من صباح امس (الاثنين) داهمت قوة من البوليس بيت الرفيق عبد الرحيم جبالي واعتقلته هو واحد أخوته بحجة ان البوليس لا يعرف بالضبط من هو المطلوب . وفي بوليس بتح تكفا اطلق سراح أخيه وبقي هو رهن الاعتقال . والحجة هي التحقيق معه .

وكان ، قبل يومين ، قد تلقى دعوة للذهاب الى بوليس الرملة للتحقيق معه هناك ، ولم يتمكن من الذهاب . وعلى الرغم من كل الاتصالات التي أجراها امس المحـامي فازي كفي مع البوليس ، ورغم انهم اعلنوا انه ليس لهم ضده اي شيء ، الا انهم لم يطلقوا سراحه الا في الساعـة السابعة من مساء امس بعد تحقيقات استفزازية ..

اننا نحتج على هذه المعاملـة الارهابية ، ونعتبر انها بداية لحملة ارهاب في شهر الانتخابات وتكرارا لما حدث عشية الانتخابات في عـام ١٩٦٩ .

اننا نحذر الراي العـام من ان الاحزاب الحاكمة تريد فرض جو من الارهاب على الجماهير العربية .. ونحن نتوجه الى لجنـة الانتخابات المركزية لكي تتدخل من اجل المحافظة على الدمقراطية في الانتخابات .

تعزيـــة

الى امـين وهـاني وبشير زعرب ووالـدتهم وشقيقاتهم وجميع اقاربهم تعازينا القلبية بوفاة والدهم المرحوم

منيب زعرب

فرع الحزب — الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يافة الناصرة

يدعوكم الى **الاجتمـــاع الشعبي** الذي سيعقد يـوم السبت ٢٩—٩—٧٣ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في يافة
خطباء الاجتماع الرفاق :
نادر لوباني ، اسعد يوسف كناني ، توفيق زيـاد